

انتشار ظاهرة تقديم الأراكيل للأطفال في مقاهي حمص.. خطر صحي واجتماعي يهدد جيلاً كاملاً

حمص/ بسام الحمد

تشهد مقاهي مدينة حمص في الفترة الأخيرة ظاهرة مقلقة تتمثل في تقديم الأراكيل (الشيشة) للأطفال والمراهقين بشكل علني، دون أي رادع أو محاسبة من الجهات المعنية. هذه الظاهرة التي بدأت تنتشر بشكل لافت في العديد من المقاهي المنتشرة في أحياء المدينة، تثير قلقاً كبيراً لدى الأهالي والمختصين في الصحة والتربية، نظراً للمخاطر الجسيمة التي تهدد صحة هؤلاء الأطفال ومستقبلهم.

في جولة ميدانية لعدد من مقاهي حمص، يمكن ملاحظة عشرات الأطفال والمراهقين الذين لم يتجاوزوا الخامسة عشرة من العمر، يجلسون في مجموعات حول طاولات الأراكيل، ويستشفون الدخان ببراءة تامة، غير مدركين للمخاطر الصحية التي يتعرضون لها. يقول صاحب أحد المقاهي في حي الإنشاءات: «الزبائن الصغار أصبحوا يشكلون جزءاً كبيراً من زبائن المقهى، وكثير من الأهالي يأتون بأطفالهم ويطلبون لهم أراكيل بنكهات الفواكه التي يحبونها». هذه المغولة تكشف جانباً من المشكلة، حيث يبدو أن بعض الأسر نفسها غير واعية لخطورة ما يقومون به.

من الناحية الصحية، يحذر الأطباء من أن تدخين الأراكيل ليس أقل خطراً من السجائر، بل قد يكون أكثر ضرراً في بعض الجوانب. جلسة الأراكيل الواحدة التي تستغرق حوالي ساعة، تعادل تدخين ١٠٠ سيجارة تقريباً من حيث كمية الدخان المستنشقة. ويؤكد الدكتور نبيل خيريك، اختصاصي أمراض الصدر في مشفى الوطني الخاص بحمص، أن «تعرض الأطفال لدخان الأراكيل يؤدي إلى مشاكل تنفسية خطيرة، ويؤثر على نمو الرئتين، ويزيد من احتمالية الإصابة بالسرطانات، كما أنه يسبب الإدمان السريع نظراً لإحتواء المعسل على النيكوتين».

على الصعيد الاجتماعي، يرى المختصون في علم الاجتماع أن هذه الظاهرة تعكس تراجعاً في الوعي المجتمعي تجاه مخاطر التدخين، وضعف الرقابة الأسرية، كما أن انتشار المقاهي التي تقدم الأراكيل في كل حي تقريباً، واقتارها لأي ضوابط تمنع دخول الأطفال، ساهم في تفشي المشكلة، وتقول الدكتورة سمر الحسين، أستاذة علم الاجتماع في جامعة البيث: «هناك تغير في العادات الاجتماعية، حيث أصبح تدخين الأراكيل من قبل الأطفال مقبولاً اجتماعياً في بعض الأوساط، وهذا مؤشر خطير على تدهور القيم الصحية والتربوية».

من الناحية القانونية، بالرغم من وجود قوانين تمنع بيع التبغ وتدخينه لمن هم دون الثامنة عشرة، إلا أن هذه القوانين لا تطبق على أرض الواقع، فليس هناك أي رقابة حقيقية على المقاهي التي تقدم الأراكيل للأطفال، ولا توجد عقوبات



رادعة لأصحاب هذه المقاهي. ويقول المحامي أحمد ديوب: «القانون موجود لكنه حبر على ورق، فليس هناك أي جهة تقوم بتطبيقه بشكل جدي فيما يخص منع الأطفال من تدخين الأراكيل».

أما على المستوى التربوي، فإن المدرسين في المدارس يشهدون تدهوراً في التحصيل العلمي لبعض التلاميذ الذين يدخنون الأراكيل، حيث يؤثر النيكوتين على التركيز والقدرة على الاستيعاب، كما أن تكلفة الأراكيل الأسبوعية تشكل عبئاً مالياً على الأطفال أنفسهم أو على أسرهم، مما قد يدفع بعضهم إلى سلوكيات غير سوية لتأمين المال اللازم لها.

في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة، بدأت بعض المبادرات الفردية من قبل نشطاء في المجتمع المدني، تقوم بحملات توعوية في المدارس والنوادي، تحذر من مخاطر تدخين الأراكيل في سن مبكرة، لكن هذه الجهود تبقى محدودة التأثير في ظل غياب استراتيجية وطنية شاملة لمكافحة الظاهرة، كما أن بعض المقاهي بدأت ترفض خدمة الأطفال، لكنها تبقى استثناء في بحر من المقاهي التي تتنافس على جذب الزبائن الصغار.

وظاهرة تدخين الأطفال للأراكيل في حمص ليست مجرد عادة سيئة، بل هي قضية موقوتة تهدد صحة جيل كامل، وتستدعي تحركاً عاجلاً من جميع الجهات المعنية، بدءاً من الأسرة التي يجب أن تتحمل مسؤوليتها في مراقبة أطفالها، مروراً بالمدرسة التي عليها تعزيز التوعية الصحية، ووصولاً إلى الجهات الرسمية التي يجب أن تفرض تطبيق القانون بصرامة، فصحة الأطفال وحمايتهم من هذه الآفة ليست رفاهية، بل مسؤولية وطنية وأخلاقية لا يجوز التهاون فيها.

الأحياء الشرقية في حلب.. دمار

واسع وآمال لإعادة الأعمار



حلب/ خالد الحسين

لم يكن يخطر في بال خليل عبود، ابن حي الصاخور في مدينة حلب، أن يعود إلى منزله بعد تسعة سنوات من التهجير ليجده كومة من الحجارة والغبار. يقول وهو يقف أمام منزله المدمر: «خرجت من هنا قبل تسع سنوات، وأنا وعائلتي المكونة من سبعة أشخاص، هربنا من الموت، وتركنا كل شيء خلفنا.. البيت، الذكريات، وكل شيء».

الحرب لم تترك من منزله سوى بعض الجدران المتصدعة، وسقف منهار جزئياً، لكن الأمل بوعدته لم يمت. «اليوم أعيش مع زوجتي وأولادي في غرفة وحيدة

/http://alsori.net

0997326097

alsoriklalsoreen@gmail.com

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية
حرّة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين
السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم.

صوت الناس

عبد الكريم
البلخ

قطر تضيء سوريا

في وطن اعتاد أن ينسج يومه على خيوط رفيع من الرجاء، حيث العتمة صارت جزءاً من التفاصيل اليومية، وهدير المولدات هو ما يوقظ المدن لا ضوء الفجر، تأتي مبادرة قطرية جديدة لا لتضيء المصاييح فحسب، بل لتوقظ الحلم المرفق في العيون السورية.

صندوق قطر للتنمية، بتنفيذ مباشر لتوجيهات حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد المفدى، يُعلن عن بدء المرحلة الثانية من مشروع دعم الطاقة الكهربائية في سوريا، بطاقة استيعابية تبلغ ٨٠٠ ميغاواط. خطوة لا تُفأس بكَم الطاقة وحده، بل بما تمثله من وفاء إنساني وموقف أخلاقي مستمر تجاه شعب أبنهته الحرب، وتقطّعت به سبل الدولة، وبقي معلقاً بين الأفاضل والانتظار.

تبدأ هذه المرحلة في الثاني من أغسطس ٢٠٢٥، وتمتد عاماً كاملاً، لتنتقل الكهرباء من أنربيجان، مروراً بتركيا، حتى تبلغ سوريا، حاملة معها نبضاً جديداً من حلب، المدينة التي طالما كانت أيقونة للثبات، ومركزاً للرماد والنهوض معاً. ومن هناك، تتوزع الإمدادات إلى المدن والأحياء، حيث الحاجة تُفأس بالدقائق، والأمل يُعد بالشموخ التي تنطقى باكراً.

هذا الدعم ليس مجرد تحسين تقني للبنية الكهربائية؛ إنه تحسين في شروط الحياة ذاتها. خمسة ملايين مشترك سيشعرون بوميأ بهذا التحول، حيث ترتفع ساعات التشغيل إلى ٥ ساعات يومياً، بنسبة تحسن تقارب ٤٠٪ مقارنة بالحال السابق. وهو ما يعني في واقع الأمر: ورشة إنتاج تستأنف عملها، مدرسة تُكْمَل يومها، بيت دافئ يُنار في السماء، ومستشفى لا تنقطع عنه الكهرباء في لحظة طارئة.

والأهم أن هذه المبادرة تأتي مكمّلة لمرحلة أولى نفذتها قطر سابقاً، بطاقة بلغت ٤٠٠ ميغاواط، أسهمت آنذاك في رفع ساعات التشغيل في المناطق الحوية من ١٦ إلى ٢٤ ساعة يومياً، ودعمت الصناعات المتوقّعة، وثبّتت استقرار الشبكة الوطنية، ورفعت عن كاهل الناس جزءاً من معاناتهم الطويلة مع العتمة.

الرسالة واضحة: ليس على السوريين أن يخوضوا هذه الظلمة وحدهم.

وربما كانت الكهرباء هنا، رمزاً أكبر من مجرد طاقة تُثقل على الأسلاك. إنها اعتراف بحق الإنسان السوري في حياة متوازنة، في العيش الكريم، في أن تُضاء غرفته دون رجاء أو استجداء. إنها محاولة لإعادة ما تمزق، وتضميد الجراح بأفعال ملموسة لا بشعارات عابرة.

بذلك، تبلغ مساهمات صندوق قطر للتنمية في قطاع الكهرباء السوري أكثر من ٧٦٠ مليون دولار أمريكي، وهو رقم بروي كحايه موقف لا يتغير، تزداد فيه المبادرة حضوراً كلما غاب الأخرى.

وإذا كانت السياسة غالباً ما تُروى بلغة المصالح، فإن ما تعقله قطر يُروى بلغة الضمير، في زمن تلاحش فيه صوت الأذعة الحقيقية. فالدمع القطري لا يتوقف على الطاقة، بل يشمل الصحة، التعليم، الإغاثة، وإعادة بناء المؤسسات، وفي مسعى واضح لأن تعود سوريا موحدة، ذات سيادة، ومزدهرة، دولة قانون ومؤسسات، تحكمها العدالة لا الفوضى.

في كل كيلواط يصل إلى بيتٍ سوري، تصل معه رسالة: أن في العالم من يرى، ويسمع، ويتحرك. أن الظلام ليس قدراً نهائياً، وأن الخليج، حين يُضيء، فإن نوره لا يعرف حدوداً جغرافياً. ومن هنا، من قطر، كانت البداية.. ولعلّها لا تكون النهاية.

المرصد السوري: مقتل ٣٢٧٨ سورياً منذ

مجازر الساحل وصولاً إلى أحداث السويداء



قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن موجة جديدة من العنف تصاعدت في سوريا منذ شهر آذار/مارس الفائت من العام الجاري، مشيراً إلى أنّ حصيلة الضحايا منذ مجازر الساحل وصولاً إلى السويداء بلغت ٣٢٧٨

مواطناً سورياً، بينهم ٩٨ سيدة و٤٦ طفلاً.»

نساء شمال وشرق سوريا... من الصمت

الطويل إلى صدارة المشهد السياسي والاجتماعي



لم يعتد السوريون، طوال عقود من حكم مركزي شديد الانغلاق، على رؤية المرأة تتقدم الصفوف في السياسة، كانت المرأة هناك دائماً في الظل، حضورها محدود في المناسبات الشكلية أو صور الاحتفال الرسمي، لم يُسمح لها بأن تناقش علناً قضايا الأمن أو الاقتصاد أو حتى الشأن المحلي إلا في مساحات ضيقة لا تتغيّر شيئاً من الواقع.»

ريف حماة المتنوع طائفيًا.. صراع

صامت تحت رماد خطاب الكراهية



تسود أجواء من التوجس والقلق في ريف محافظة حماة المتنوع طائفيًا، مع تصاعد ملحوظ لخطاب الكراهية والاستقطاب الطائفي في الفترة الأخيرة، هذه المشاعر السلبية التي تربص تحت سطح الحياة حدود الجغرافيا. ومن هنا، من قطر، كانت البداية.. ولعلّها لا تكون النهاية.

بين مكونات المجتمع المختلفة في المنطقة.»

السوري

لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرّة العدد ٢٧٩ - الأربعاء ٦ آب ٢٠٢٥ م السعر: ١٠٠ل.س

السويدياء تحت النار.. رفض شعبي للجنة

تحقيق حكومية وسط حصار ونزوح وجوع



خرج مئات المواطنين للتظاهر في الساحات

الرئيسية في مدن السويداء وصلخد وشهب،

وفي معظم قرى وبلدات المحافظة تعبيراً عن

غضب السكان نتيجة الفظائع غير المسبوقة

التي ارتكبتها قوات «الحكومة الانتقالية» خلال

اجتياح السويداء منتصف الشهر الماضي.»

انتخابات في زمن العاصفة... أي مجلس شعب لسوريا الراهنة؟!

تستعد سوريا، وفق إعلان اللجنة العليا للانتخابات، لانتخابات مجلس الشعب ما بين ١٥ و ٢٠ أيلول المقبل، وسط ظروف سياسية وأمنية واقتصادية بالغة التعقيد.

والسؤال الذي يفرض نفسه اليوم ليس عن عدد مقاعد المجلس الجديد، الذي ارتفع إلى ٢١٠ مقاعد، بل عن معنى إجراء انتخابات في بلد تتناثر مكوناته بين نازح في مخيم، ولاجن في الشتات، ومواطن يرزح تحت أزمات معيشية خانقة وانقسامات جغرافية وسياسية لم يعرفها في تاريخه الحديث.

المشهد السوري الراهن لا يشبه أي استحقاق انتخابي طبيعي، فالأمن هش في أكثر من محافظة، والاقتصاد المنهك يتقل كاهل السوريين، والملايين من أبناء البلد في الخارج.

في ظل هذه الحقائق، تبدو صناديق الاقتراع أقرب إلى صندوق مغلق على واقع مازوم، لا يعكس الإرادة الشعبية بقدر ما يوثق مرحلة من الانقسام والتشتت.

ولعل الأخطر من ذلك هو غياب واضح أو تعييب مقصود للمكونات السورية عن المشاركة الفعلية في صياغة مستقبل البلاد، فمكونات المجتمع السوري القومية والدينية والسياسية إما خارج المعادلة الانتخابية عملياً، أو يقتصر حضورها على تمثيل رمزي لا يغير من طبيعة المجلس القادم، الذي يخشى أن يبقى مجرد امتداد للمشهد السياسي ذاته.

إن أي انتخابات، كي تكون ذات جدوى، تحتاج إلى بيئة آمنة وفضاء سياسي مفتوح وإجراءات تضمن شمولية التمثيل، وفي غياب هذه العناصر، تتحول إلى عملية شكلية، لا تملك سوى تأجيل الانفجار الاجتماعي والسياسي بدل معالجته.

في زمن العاصفة الذي تعيشه سوريا اليوم، تبدو الحاجة أكبر إلى حوار وطني شامل، وإعادة ترتيب البيت الداخلي قبل الركن نحو صناديق الاقتراع.

فالانتخابات ليست مجرد أرقام ومواعيد، بل هي عقد اجتماعي جديد يجب أن يشارك في صياغته جميع السوريين في الداخل والخارج.

هيئة التحرير

مؤتمر نيويورك الدولي.. محطة مفصلية باتجاه حل الدولتين



في مسعى جديد لإعادة إحياء حل الدولتين وإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، استضافت الأمم المتحدة في نيويورك، المؤتمر الدولي للتسوية السلمية للقضية الفلسطينية وتطبيق حل الدولتين برئاسة فرنسا والسعودية، وهدف المؤتمر إلى وضع خارطة طريق تؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة تعيش بسلام إلى جانب إسرائيل.»

المرصد السوري: مقتل ٣٢٧٨ سورياً منذ

مجازر الساحل وصولاً إلى أحداث السويداء



قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن موجة جديدة من العنف تصاعدت في سوريا منذ شهر آذار/مارس الفات من العام الجاري، مشيراً إلى أنّ حصيلة الضحايا منذ مجازر الساحل وصولاً إلى السويداء بلغت ٣٢٧٨ مواطناً سورياً، بينهم ٩٨ سيدة و٤٦ طفلاً.

وأضاف المرصد إن هذه الموجة من العنف اتخذت طابعاً طائفياً منهنجاً، حصدت أرواح المئات من المدنيين، وفي مقدمتهم أبناء من اللطائفين العلوية والدرزية. في المقابل، تواصل السلطات السورية إنكارها للانتهاكات، مكثفية بتصريحات رسمية تنقّر إلى أي مضمون فعلي للحسابية أو التحقيق.

وذكر أنّ لجنة تقصي الحقائق التي أعلنت عنها السلطات في التاسع من آذار/مارس، وما تبعها من لجنة تحقيق بعد أحداث السويداء، لم تؤدّ إلى أي

صواريخ الدفاع الجوي المهجورة في سوريا..

خطرٌ دائم يُهدّد المدنيين ويُلوّث البيئة

اللاذقية/ يوسف علي

تنتشر في عدة مناطق سورية، أبرزها صليب التركمان شمال اللاذقية وكنية نهر السن قرب بانias، صواريخ دفاع جوي تعود إلى أنظمة عسكرية قديمة تُركت دون صيانة أو تأمين. وتحوّلت هذه الكنايب المهجورة إلى مصادر خطر بيئي وبشري، وسط غياب واضح لأي إجراءات حكومية فاعلة لإزالة هذه المخلفات العسكرية.

وهذه الصواريخ، التي تشمل طرازات

الإدارة الذاتية: مجزرة شنكال

بحق الإيزيديين جريمة إبادة

صادف الثالث من آب الذكرى السنوية الحادية عشرة للمجزرة البتشة التي ارتكبتها تنظيم «داعش» الإرهابي بحق الشعب الإيزيدي في قضاء شنكال عام ٢٠١٤، والتي راح ضحيتها الآف الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ، حيث تعرضوا للقتل والتهجير والسبي والإعتقال في واحدة من أفظع الجرائم ضد الإنسانية في القرن الحادي والعشرين. وأكدت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم

وقت قريب نموذجاً نسبياً للاستقرار، اندلعت مواجهات مسلحة دامية خلال تموز/يوليو تحولت سريعاً إلى مجازر وعمليات قتل على الهوية استهدفت أبناء الطائفة الدرزية بشكل مباشر.

وأكد المرصد أنّ مقاطع مصوّرة موثقة تظهر إعدامات ميدانية مهينة بحق مدنيين عزل، شملت الإهانة اللفظية والضرب وحتى إطلاق النار لمجرد الانتماء الطائفي. وفي أحد المشاهد التي أثارَت صدمة واسعة، صرخ أحد الضحايا قائلاً: «أنا سوري» في محاولة لتجنب قتله، لكن المسلح أصر على معرفة طائفته، وعندما أجاب: «درزي»، أعدمه على الفور.

وأضاف المرصد أنّ مدينة السويداء تعيش اليوم تحت حصار فعلي وخناق أمني شديد، مع استمرار التوترات والحروقات، فيما تواصل الاحتجاجات

الشعبية في ساحة المدينة رفضاً لأي قوى مسلحة خارجية أو داخلية تعيث تموز/يوليو تحولت سريعاً إلى مجازر

وعمليات قتل على الهوية استهدفت أبناء الطائفة الدرزية بشكل مباشر. وأكد المرصد أنّ مقاطع مصوّرة موثقة تظهر إعدامات ميدانية مهينة بحق مدنيين عزل، شملت الإهانة اللفظية والضرب وحتى إطلاق النار لمجرد الانتماء الطائفي. وفي أحد المشاهد التي أثارَت صدمة واسعة، صرخ أحد الضحايا قائلاً: «أنا سوري» في محاولة لتجنب قتله، لكن المسلح أصر على معرفة طائفته، وعندما أجاب: «درزي»، أعدمه على الفور.

وأشار المرصد إلى أنّ الأشهر الماضية شهدت سلسلة من عمليات القتل ذات الخلفيات الطائفية في محافظات الساحل السوري، لا سيما اللاذقية وطرطوس، إضافة إلى حمص وحماة.

وقد جرى إعدام مئات المدنيين ميدانياً وتوثيق حالات خطف وقتل لنساء وأطفال، وسط تجاهل حكومي وإعلامي متواصل يصور هذه الجرائم على أنها «أحداث فردية» أو ينسبها إلى «مجموعات خارجة عن السيطرة».

وفي محافظة السويداء، التي كانت حتى

وقت قريب نموذجاً نسبياً للاستقرار، اندلعت مواجهات مسلحة دامية خلال تموز/يوليو تحولت سريعاً إلى مجازر وعمليات قتل على الهوية استهدفت أبناء الطائفة الدرزية بشكل مباشر.

وأشار المرصد إلى أنّ الأشهر الماضية شهدت سلسلة من عمليات القتل ذات الخلفيات الطائفية في محافظات الساحل السوري، لا سيما اللاذقية وطرطوس، إضافة إلى حمص وحماة.

وقد جرى إعدام مئات المدنيين ميدانياً وتوثيق حالات خطف وقتل لنساء وأطفال، وسط تجاهل حكومي وإعلامي متواصل يصور هذه الجرائم على أنها «أحداث فردية» أو ينسبها إلى «مجموعات خارجة عن السيطرة».

وفي محافظة السويداء، التي كانت حتى وقت قريب نموذجاً نسبياً للاستقرار، اندلعت مواجهات مسلحة دامية خلال تموز/يوليو تحولت سريعاً إلى مجازر وعمليات قتل على الهوية استهدفت أبناء الطائفة الدرزية بشكل مباشر.

وأشار المرصد إلى أنّ الأشهر الماضية شهدت سلسلة من عمليات القتل ذات الخلفيات الطائفية في محافظات الساحل السوري، لا سيما اللاذقية وطرطوس، إضافة إلى حمص وحماة.

وقد جرى إعدام مئات المدنيين ميدانياً وتوثيق حالات خطف وقتل لنساء وأطفال، وسط تجاهل حكومي وإعلامي متواصل يصور هذه الجرائم على أنها «أحداث فردية» أو ينسبها إلى «مجموعات خارجة عن السيطرة».

بين الابتكار والتنفيذ.. هل تتفوق الصين على أميركا

في توظيف الذكاء الاصطناعي الاستخباراتي؟



في الوقت الذي يشهد فيه العالم ثورة تقنية غير مسبوقة، يتسارع إيقاع السباق العالمي بين القوى الكبرى لاختبار وتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، لاسيما في البيانات الاستخباراتية والأمنية شديدة الحساسية. ومع تنامي الإمكانات غير المسبوقة لنماذج اللغة الكبيرة (LLMs)، تتصاعد التساؤلات الجادة: من سيفوز في هذا السباق المصري؟ هل تكون الولايات المتحدة، صاحبة اليد الطولى في الابتكار التكنولوجي؟ أم الصين، التي تُظهر شراسة في التنفيذ وسرعة في دمج هذه التقنيات داخل مؤسساتها الأمنية؟

جرس إنذار في واشنطن

في مفاقرقة لافتة، تزامن يوم تصويب دونالد ترمب رئيساً للولايات المتحدة مع إعلان شركة صينية تدعى «DeepSeek» عن إطلاق نموذج لغوي كبير نال اعترافاً عالمياً. لم تمرّ هذه الخطوة مرور الكرام داخل أجهزة الاستخبارات الأميركية؛ إذ وصفها ترمب بـ«جرس إنذار»، بينما أقرّ السيناتور مارك وارنر، نائب رئيس لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ، بأن «المجتمع الاستخباراتي الأميركي فرجى تمامًا» بهذا التقدم الصيني، وفق ما نشرته مجلة ذي إيكونوميست.

تلك اللحظة شكّلت نقطة تحوّل، دفعت إدارة الرئيس جو بايدن لاحقاً إلى إطلاق خطة طوارئ لتعزيز تجارب وكالات الدولة، وخصوصًا الاستخبارات والبنّاعون ووزارة الطاقة، مع أبرز شركات الذكاء الاصطناعي الرائدة عالمياً، من أمثال «OpenAI» و«DeepMind» و«Anthropic» و«Google DeepMind».

البنّاعون يفتح الخزائن

في خطوة تشير إلى تغير عميق في العقيدة الأمنية الأميركية، خصص البنّاعون في يوليو الماضي ميزانية تصل إلى ٢٠٠ مليون دولار لعقود مع أربع شركات، بينها «AI» التابعة لإيلون ماسك، لاختبار وتطوير «نماذج الوكيل الذكي» (AI Agents). هذه النماذج تتجاوز الدردشة أو توليد النصوص، لتُنفذ مهام معقدة بشكلٍ ألي، وتتككها إلى خطوات مطلقية، بل وتسيطر على أجهزة حاسوبية أو مادية (مثل الطائرات أو المركبات الذكية)، ما يفتح الباب أمام عصر جديد من الأتمتة الاستخباراتية.

مرحلة جديدة في غرف الظل

التحوّلات ليست تجريبية فقط. فقد أعلنت شركة

البيطء الأميركي: عقائدية أم تردد؟ رغم المؤشرات المتعددة على تسارع التجارب، ترى بعض الأصوات أن مؤسسات الأمن القومي في أميركا لا تزال تسير بوتيرة أبطأ مما تتجيه قدرات الذكاء الاصطناعي الحالية. تقول كاترينا موليجان، مسؤولة سابقة في وزارة الدفاع وتُشغل اليوم منصب رئيس الشركات الأمنية لدى «OpenAI»، إن الاستخدام الاستخباراتي لهذه النماذج «لا يزال بعيداً عن مطرحات المطورين». وبشكل استثناء في هذا السياق وكالة الأمن القومي (NSA)، التي تستفيد من خبرتها الممتدة في

تحذير من تطور الالتهابات المزمنة للكبد إلى الوفاة

يمس التهاب الكبد الفايروسي الحاد جميع الفئات

العمرية وقد يتشكّل خطرا على حياة الإنسان ويتطلب عملية زرع كبد استعجالية. كما يتطور الالتهاب المزمن، في حال عدم المعالجة، بطريقة صامتة تماما، وعلى امتداد ٢٠ إلى ٣٠ سنة، ليقع تشخيصه في مرحلة التليف الكبدى الذي يؤدي إلى الموت البطيء، وفق ما أكدته المختصة في أمراض المعدة والأمعاء والكبد ورئيسة قسم بمستشفى محمود الماطري بمحافظة أريانة التونسية، الدكتورة لمياء الفلال.

وحذّرت الدكتورة الفلال، من عدم تقصي ومعالجة الالتهابات المزمنة للكبد التي قد تتطور إلى تليف كبدى ثم قصور كبدى فسرطان وجميعها عوامل تؤدى إلى الوفاة.

ولفتت الفلال في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، إلى أن فايروسات الالتهاب الكبدى متعددة وأبرزها أصناف "ب" و"ب" و"ج"، وتنتقل العدوى في الصنفين الأخيرين عن طريق الدم أو استهلاك المخدرات وعبر الحقن غير الآمنة والعلاقات الجنسية غير المحمية أو من المرأة الحامل إلى طفلها فيما تنتقل عدوى النوع الأول من الفايروس "ب" عبر الفايروس عن طريقه وشرب الماء الملوث والخضر غير المغسولة.



تحليل البيانات الصوتية والتجسس الإلكتروني.

أما تارون تشابراه، مدير سياسات الأمن القومي في «Anthropic»، فيؤكد أن التحول الجذري المطلوب لا يقتصر على استخدام أدوات ذكية، بل يتطلب إعادة تصميم كاملة لمنهجية تنفيذ المهام داخل المؤسسات الأمنية.

المخاطر المضمّنة في الكولاء الذكياء

لكن مع الفرص تأتي المخاطر. يُحذر الدكتور ريتشارد كارتر، من معهد آلان تورينغ البريطاني، من الاعتماد المفرط على «الكولاء الذكياء»، الذين قد يُنتجون أخطاء تراكمية قاتلة بسبب البياهم الذاتية التكرارية. ويشير إلى تقييم داخلي أجرته «OpenAI»، كشف أن معدل «الهولوسة» – أي إنتاج معلومات خاطئة – في نموذج «ChatGPT Agent» يبلغ نحو ٨٪.

لتقليل هذه الأخطاء، تميل الاستخبارات البريطانية إلى الاعتماد على تقنية «التوليد المعزز بالاسترجاع» (RAG)، التي تربط النماذج ببيانات واقعية موثوقة لتفادي الانحرافات.

وتشير تقارير إلى أن شركة «Mistral» قمت عروضا لبعض وكالات الأمن الأوروبية لتجربة وكلاء ذكيين متخصصين في تحليل بيانات نوعية، مثل صور الأقمار

البيانات الصوتية والتجسس الإلكتروني.

لماذا المرض، كما أنّها تتنقّد توصيات منظمة الصحة العالمية المتعلقة بتوفير الدواء المناسب لعلاج التهاب الكبد الفايروسي صنف "ج" ويوضع برنامج وطني فعال للقضاء على انتشار هذا الفايروس في تونس عبر توفير الدواء المناسب له بصفة مجانية ووضع الية للتكفل بكل المصابين مهما كان سنهم أو المرحلة المرضية فضلا عن الدخول مؤخرًا في مرحلة التقصي الالبي للفئات الخاصة المعرضة للإصابة بهذا الفايروس.

وأدرجت وزارة الصحة التونسية مؤخرًا، التلقيح ضد التهاب الكبد الفايروسي صنف "ب"، ضمن الرورنامة الوطنية للتلقيح لدى كل الرضع عند بلوغهم سنة من العمر.

وحثت الدكتورة على أهمية الوقاية بالنسبة إلى هذا الفايروس عبر غسل اليدين قبل الأكل وبعد استعمال دورة المياه وتغادي شرب المياه مجبولة المصدر وغير المراقبة، مؤكدة على أهمية التحسيس بمخاطر تعاطي المخدرات وإمكانية انتشار الفايروسات صنف "ب" و"ج" خاصة عند الشباب.

وتشير الإحصائيات حول انتشار المرض في تونس، حسب نتائج المسح الوطني لسنة ٢٠١٥، إلى إصابة ١٠٠ ألف تونسي.

كما أوردت منظمة الصحة العالمية إحصائيات تشير إلى أن ٣٠٤ مليون شخص متعاين مع التهاب الكبد المزمن من النوعين "ب" و"ج" في سنة ٢٠٢٢ عبر

العالم، وأن ١,٣ مليون شخص توفوا بسبب التهاب الكبد المزمن من هذين الصنفين سنة ٢٠٢٢.

هيثم شحادة.. صخرة دفاع الكرة السورية في الثمانينيات

يُعدّ الراحل هيثم شحادة واحداً من أبرز المدافعين في تاريخ كرة القدم السورية خلال الثمانينيات، حيث عُرف بصلابته الدفاعية وقدرته على التصدي لأقوى الهجمات، بفضل إمكانياته البدنية الكبيرة وشجاعته داخل المستطيل الأخضر.

وُلد هيثم شحادة عام ١٩٦٠، وبدأ شغفه بكرة القدم منذ صغره ضمن صفوف نادي الشرطة، حيث تدرج في فرق القواعد والناشئين وشارك في الدوري السوري لفئة الناشئين. بعد بروزه كمدافع صلب، انتقل إلى نادي الجيش، ولعب مع فريق الشباب قبل أن يفرض نفسه في فريق الرجال ويشارك معه في عدة مواسم.

لاحقاً، انتقل شحادة إلى نادي جبلة، وهناك عاش أزهى فترات مسيرته، إذ ساهم بشكل كبير في فوز الفريق ببطولة الدوري السوري ٣ مرات متتالية في أواخر الثمانينيات، ليصبح نادي جبلة أول فريق يحقق هذا الإنجاز في تاريخ الدوري السوري لكرة القدم.

بعد تألقه في الملاعب السورية، خاض شحادة تجربة احترافية في لبنان، حيث لعب لناديي الأنصار وأهلي صربا، وحقق معها عدة بطولات ودورات كروية بارزة، منها كأس عبد الأحمشي مرتين، وكأس دورة ١٦ آذار مرتين، إضافة إلى المشاركة في تصفيات القدم.

عاصر هيثم شحادة خلال مسيرته ثلاثة أجيال من أبرز لاعبي الكرة السورية: الجيل الأول أحمد قنور، المرحوم عبد الفتاح حوا، المرحوم إبراهيم حلمي، نبيل ناتو، سهيل لطفي، المرحوم حسن درويش، نبيل

الدوري السوري لكرة القدم التحديات الكبرى

وآفاق التطوير في ظل الأزمات المستمرة

يعيش الدوري السوري لكرة القدم في مرحلة حرجة من تاريخه، حيث يواجه تحديات معقدة تؤثر بشكل مباشر على مستوى المسابقة وعلى الأندية بشكل خاص. ومن خلال تحليل دقيق للمعطيات والظروف الحالية، يمكننا أن نستعرض أبرز النقاط التي تميز وضع الدوري في الوقت الراهن، إضافة إلى الاقتراحات التي قد تساهم في تحسين الواقع الكروي في سوريا.

التحديات الاقتصادية: أزمة مالية خانقة يمر الدوري السوري بظروف اقتصادية قاسية، تعكس بشكل واضح على الأندية المحلية التي تكافح من أجل تلبية احتياجات فرقها. تعاني معظم الأندية من شح الموارد المالية، مما يحد من قدرتها على التعاقد مع لاعبين ذوي مستوى عالٍ أو حتى توفير الرواتب المناسبة للاعبين المحليين. حيث إن الاعتماد الرئيسي للأندية على الدعم الحكومي يجعلها في وضعية غير مستقلة مالياً، وهو ما يعوق قدرتها على تطوير البنية التحتية وتحقيق التنافسية في المسابقات المحلية أو القارية.

الهديد من الأندية، مثل الجيش والوثبة والكرامة، ما زالت تعتمد بشكل أساسي على الدعم الحكومي، التي كانت مدعومة بشكل جزئي من النظام البائد، وهو ما يعرقل محاولاتها في تحقيق نجاحات مستدامة. أما بالنسبة للأندية الأقل شهرة أو الأندية التي لا تحظى بدعم حكومي قوي، فهي تجد نفسها في موقف صعب للغاية.

تراجع مستوى الدوري الفني والتكتيكي من الناحية الفنية، يشهد الدوري السوري تبايناً كبيراً في مستوى الفرق. هناك فرق ذات تاريخ طويل مثل الجيش والكرامة، التي ما زالت تحافظ على مستواها الجيد، لكن العديد من الفرق الأخرى تعاني من تراجع كبير في الأداء الفني والتكتيكي.

إضافة إلى ذلك، يعتمد الدوري بشكل كبير على اللاعبين المحليين، إذ يعجز معظم الأندية عن استقطاب محترفين أجانب بسبب الأوضاع المالية الصعبة. وهذا يعني أن الدوريات الأخرى، التي تعتمد على المحترفين، تشهد تنوّفاً كبيراً في مستوى اللعب. لا يقتصر الأمر على غياب اللاعبين الأجانب، بل يشمل أيضاً ضعف عملية تأهيل اللاعبين المحليين وصعوبة الوصول إلى أكاديميات تدريب متقدمة. الظروف الأمنية، وتآثيرات النزاع على استقرار الدوري

ونهائيات كأس الأندية العربية، وحصل على كأس مثالي في إحدى نسخ نهائيات هذه البطولة. وشارك هيثم شحادة مع عدة منتخبات محلية ووطنية، من أبرزها: منتخب دمشق، منتخب شباب سورية، منتخب سورية العسكري، والمنتخب السوري الوطني.

ومن أهم مشاركاته الدولية: تصفيات بطولة العالم العسكرية ١٩٨١ مع المنتخب العسكري، وتصفيات كأس العالم ١٩٨٢ مع المنتخب الوطني، ودورة الألعاب العربية في المغرب ١٩٨٥، ودورة أمريكا في ماليزيا ١٩٨٦.

أما على مستوى الأندية، فقد حقق شحادة إنجازات مهمة، منها: مع نادي الجيش المركز الثاني في بطولة الفتح بليبيا ١٩٨٠، مع نادي جبلة: وصيف الدوري السوري موسمي ١٩٨٥-١٩٨٦ و١٩٨٦-١٩٨٧، وبطل الدوري السوري ٣ مواسم متتالية (١٩٨٧-١٩٨٨ / ١٩٨٨-١٩٨٩ / ١٩٨٩-١٩٩٠)، إضافة

إلى المشاركة في تصفيات ونهائيات كأس الأندية العربية.

اعتزل هيثم شحادة كرة القدم عام ١٩٩٠، لكنه لم يبتعد عن الميدان الرياضي، حيث عمل في المجال الإداري وشغل عدة مناصب مهمة، أبرزها: أمين سر لجنة الاحتراف في الاتحاد السوري لكرة



القدم عام ٢٠١٢، ومدير مكتب شؤون اللاعبين المحترفين، ومدير مكتب نظام مطابقة الانتقالات للاعبين الدوليين (TMC).

رحل اللاعب والإداري الكبير هيثم شحادة عن عالمنا في عام ٢٠١٤، تاركاً خلفه إرثاً رياضياً حافلاً ومسيرة مميزة في الملاعب السورية والعربية.

وفي هذا الموضوع، وبهذا الخصوص عقدت صحيفتنا السوري حواراً مطولاً مع الأستاذ محمد سبيعي، الحائز على درجة الماجستير في الاقتصاد.

***ما هو تقييمك للمرحلة الحالية من إعادة الإعمار في سوريا؟ هل نلخنا قليلاً في مرحلة إعادة البناء؟**

نزاعاً.

أحد التحديات الكبرى التي تواجه الدوري السوري هو ضعف التغطية الإعلامية المحلية والدولية. تعاني العديد من المباريات من نقص في التغطية التلفزيونية أو الصحفية، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على جذب الأنظار إليها.

إضافة إلى ذلك، في ظل قلة وجود منافسات قوية على المستوى الإعلامي العربي والدولي، تظل الأخبار المتعلقة بالدوري

إصلاحات ممكنة: آفاق تطوير الدوري السوري هناك آفق لتطوير الدوري السوري وتحسين مستوى المنافسة في المسابقة. يتطلب ذلك العمل على عدة جبهات:

تحسين البنية التحتية: تحتاج الأندية إلى تطوير الملاعب والمرافق الرياضية بشكل عاجل، فالملعب القديم في بعض المدن بحاجة إلى عمليات صيانة وتحديث لتحسين تجربة الجماهير واللاعبين.

تشجيع الاستثمار الخاص: من الضروري فتح المجال أمام القطاع الخاص للاستثمار في الأندية وتطويرها، بما يسهم في توفير الموارد المالية اللازمة لتحسين مستوى الفرق. قد يساعد ذلك أيضاً في تقليل الاعتماد على الدعم الحكومي.

التعاقد مع محترفين أجانب: يجب على الأندية البحث عن طرق لتوفير الإمكانيات المالية اللازمة لجلب محترفين أجانب مميزين لتحسين الأداء الفني للدوري وزيادة جاذبيته.

الاحترافية في إدارة الأندية: هناك حاجة ملحة لتحسين أساليب إدارة الأندية بشكل احترافي، سواء في التعاقدات مع اللاعبين أو في تنظيم الأنشطة المتعلقة بالفرق.

يجب أن تكون هناك خطط طويلة الأمد لضمان استدامة النجاح.

الدوري السوري لكرة القدم يواجه العديد من التحديات التي لا يمكن إكراهها، بدءاً من الأزمات الاقتصادية والنزاع الأمني وتأثيرها على الأندية

منذ بداية النزاع، عانى الدوري السوري من تراجع كبير في الحضور الجماهيري، وهو ما ينعكس سلباً على الأجواء في الملاعب. فالجماهير هي عنصر أساسي في تحفيز اللاعبين وفي خلق أجواء تنافسية قوية. لكن الحضور الجماهيري في العديد من المباريات لا يتجاوز أعداداً قليلة من المشجعين، خاصة في المدن التي شهدت

العدد ٢٧٩ - الأربعاء ٦ آب ٢٠٢٥ م

خير اقتصادي: الاستثمارات السعودية في سوريا

لن تصمد دون استقرار سياسي وضمانات قانونية



الحكومة الجديدة كسب ثقة المجتمع الدولي، وخاصة دول الخليج والاتحاد الأوروبي، فإنا قد نشهد طفرة في المساعدات والاستثمارات، لأن إعادة إعمار سوريا تمثل فرصة اقتصادية كبيرة، لكن ذلك مرهون بتوفير بيئة مستقرة، وتطمينات سياسية.

***هل الحكومة الانتقالية قادرة على إدارة عملية الإعمار بشكل فعال، أم هناك حاجة لإشراف خارجي؟**

يجعل المستثمرين مترددين بين دخول السوق السورية، إضافة إلى ذلك، هناك تحدي قانوني وإداري يتمثل في غياب بيئة قانونية شفافة وواضحة للمستثمرين، خاصة في ما يتعلق بملكية العقارات وحقوق التعويض، فكل هذه التحديات مجتمعة تبطئ وتيرة إعادة الإعمار، وتصعب جذب رؤوس الأموال الخارجية.

***هل الحكومة الحالية قادرة على إدارة عملية الإعمار بشكل فعال، أم هناك حاجة لإشراف خارجي؟**

القدرة النظرية محدودة لدى الحكومة السورية الانتقالية لإدارة عملية الإعمار، نظراً لتجربتها الضعيفة في التخطيط المركزي وإدارة مؤسسات الدولة، والواقع العملي يظهر أن هذه القدرة تواجه تحديات كبيرة، سواء من ناحية الموارد أو الكفاءة أو الثقة الدولية، فالكثير من الجهات الدولية، وحتى بعض المستثمرين المحليين، يعتبرون أن إدارة الإعمار تحتاج إلى إشراف أو شراكة دولية لضمان الشفافية، وضمان توزيع الموارد بشكل عادل، وتفادي الاحتكار والفساد، وفي المقابل هناك رأي داخل سوريا يرى أن أي إشراف خارجي قد يفسر ك تدخل سياسي أو محاولة لفرض شروط، وهو ما ترفضه بعض الجهات الرسمية، لذلك الحل ربما يكمن في صيغة شراكة ذكية، أن تقوم الحكومة العميلة من حيث السيادة الوطنية، لكن مع وجود رقابة أو دعم تقني

شركات اقتصادية واستثمارية ملموسة على الأرض، دخلت في شركات لتطوير البنية الرقمية، مرافق الكهرباء الاصطناعي، البيانات، الجامعات التقنية، والقطاع المالي والخدمات المصرفية (٤,٨مليار ريال)، مذكرة تفاهم بين مجموعة تداول السعودية وبورصة دمشق لتفعيل التعاون والقوائم المزدوجة وصناديق الاستثمار في سوريا، ومجال الزراعة والصناعات الغذائية شمل مشاريع مشتركة في مزارع نموذجية، إنتاج حبوب عضوية، وسلاسل توريد الغذاء، بهدف تعزيز الأمن الغذائي والنمو الزراعي، ومجال الطاقة، الخدمات الطبية، التعليم، السياحة، النقل الجوي، تشمل الخطط تطوير المطارات، مستشفيات، مصانع أدوية، ومنشآت سياحية وترفيهية، بعض الاتفاقيات مستعدة لوضع حجر الأساس في قطاعات الطاقة والسياحة ضمن بنود المنتدى، القطاعات المستهدفة من قبل السعودية هي البنية التحتية ومواد البناء (مع التركيز على مصانع الإسمنت)، والمقارات والتطوير الحضري (مشاريع مثل برج الجوهرة ومجمعات سكنية وتجارية)، والاتصالات وتقنية المعلومات (بنية رقمية حديثة، أمان سيبراني)، والخدمات المالية والتكنولوجيا المصرفية، والزراعة وتكنولوجيا الأغذية، والطاقة، النقل، والتعليم، والسياحة ضمن بعض الاتفاقيات المبدئية.

الافتتاح السعودي الأخير تجاه سوريا لم يعد مجرد تقارب سياسي أو خطوة دبلوماسية رمزية، بل تحول فعلياً إلى شركات اقتصادية واستثمارية ملموسة على الأرض،



المستقرة أمنياً، لكن هذه المحاولات تظل محدودة ومجزأة بسبب عدة عوامل، أهمها العقوبات الاقتصادية، ضعف التمويل، وتشتت القرار السياسي، ويمكن القول إننا بدأنا ببعض خطوات إعادة البناء، خاصة في القطاعات الخدمية مثل الكهرباء والمياه والتعليم، لكننا لم نصل بعد إلى مرحلة إعادة إعمار المدن المدمرة بالكامل أو

الجديدة ومدى قولها إيجابياً ودولياً، حتى الآن لا يمكن القول إن هناك دعماً اقتصادياً مباشراً وفعالاً، بل هناك وعود وتحركات أولية من بعض الدول، خصوصاً العربية، تتعلق بإعادة الانفتاح والمساعدة في الإعمار، فالدول الداعمة تنتظر رؤية استقرار سياسي واضح، وبيئة قانونية شفافة، وضمانات بعدم عودة الفوضى أو الفساد، قبل ضخ أي دعم فعلي أو استثمار كبير، وبعض المساعدات الطارئة تصل عبر قنوات إنسانية، أو دعم تقني لبعض القطاعات كالكهرباء والمياه، لكن هذا لا يعتبر دعماً اقتصادياً استراتيجياً بعد، وإذا ما استطاعت

***ما أبرز التحديات التي تواجه جهود إعادة الإعمار حالياً؟ هل هي اقتصادية أم سياسية أم أمنية؟**

التحديات التي تواجه جهود إعادة الإعمار في سوريا حالياً متعددة ومتشابكة، ويمكن القول إنها مزيج من التحديات الاقتصادية والسياسية والأمنية معاً، اقتصادياً تعاني سوريا من أزمة مالية خانقة، وانحيار في العملة المحلية، وارتفاع حاد في أسعار المواد الأساسية، إضافة

نساء شمال وشرق سوريا.. من الصمت

الطويل إلى صدارة المشهد السياسي والاجتماعي



من جذوره..

صرخة الإصرار النسوي

في إحدى جلسات النقاش بمدينة الرقة، وقفت مريم إبراهيم، إحدى القيادات البارزة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، لتوجه رسالة واضحة وحاسمة: ”نرفض باسم جميع نساء شمال وشرق سوريا أي تراجع عن النجاح الذي وصلنا إليه. لقد أثبتنا أن المرأة ليست تابعاً، بل شريكة كاملة في القرار وفي الدفاع عن المجتمع“.

مريم إبراهيم تذكر الحاضرات بأن العقد الاجتماعي الجديد لم يكن ليصدر لولا سنوات المتساوية في كل مجالات الحياة واتخاذ القرارات المتعلقة بها، وهذه المواد لم تكن مجرد نصوص، بل مثلت درعاً قانونياً يحمي إنجازات عقد من المشهد.

دهشة القادمة من باتياس

مريم

مريم محمد التي أدهشها الواقع الجديد، ومريم

إبراهيم التي ترفع لواء الإصرار؛ ونساء أخريات قد لا تكفيهن عشرات الآف المواد الصحفية لنقل الإنجازات والقصص تبدو شمال وشرق سوريا مختبراً اجتماعياً فريداً.

فيبما ما تزال نساء كثير من المناطق السورية أسيرات الأعراف والقيود القانونية، نجحت هذه التجربة في إعادة رسم المرأة، لتصبح قائدة سياسية وعسكرية واقتصادية، وشريكة في صناعة القرار على كل المستويات.

وما يحدث اليوم في شمال وشرق سوريا يتجاوز كونه تجربة محلية، لأنه يحمل ملامح مشروع يمكن أن يلهم الشرق الأوسط، إذ يجمع بين تمكين المرأة والتعددية المجتمعية والشراكة الديمقراطية.

وفي قاعة للمحاضرات، تواصل سما بكداش محاضرتها بعينين لتمعان بالفخر، فيما تنظر ليلي محمد بإعجاب، وتجلس مريم بين النساء وهي تكرر بحزم: ”إن نسمح بالعودة إلى الوراء... هذه التجربة النسوية هي مستقبلنا، وحمائيتها أصبحت الآن مكفولة بالقانون“.

العدد ٢٧٩ - الأربعاء ٦ آب ٢٠٢٥ م

سوريا «تراها زعفران»... عقب التاريخ ونهضة المواسم الذهبية



في فترة سكن طويلة في الصيف ولا يمكن زراعته تحت الظل أو بين الأشجار، إذ يحتاج إلى الشمس ليُزهر ويُنتج.

ورغم بساطة أدواته، فإن العائد منه كبير إن أحسن التعامل معه فهو لا يُستخدم فقط في الطبخ أو الزينة، بل له خصائص طبية عالية، تعزز المناعة، وتحسن صحة القلب، وتدخل في صناعة العطور والأدوية.

زراعة تثبت من قلب الروع ليست حكاية الزعفران السوري مجرد قصة عن نبات. إنها رواية عن أرض جريحة تحاول أن تُشفى، وعن بشر لم يفقدوا الإيمان بها رغم كل شيء. في كل كورمة تُزرع، رسالة واضحة: إن التراب الذي كان يوماً مسرحاً للرصاصة، قادر على أن ينبت ذنباً.

وهكذا، بينما تتهيأ الحقول لمواسم جديدة، يتأمل السوريون حلم الزعفران لا كمجرد عودة لمحصول نادر، بل كرمز لمستقبل يُبنى بالأمل، والعلم، والعمل الجماعي.

التسوق فحسب، بل هو أيضاً لوحة ثقافية تعكس تنوع وعراقة المجتمع السوري. ففيه تجد المحلات التي تبيع الأقمشة الفاخرة بجانب أخرى تبيع الحلويات الشرقية الشهيرة مثل البقلاوة والمبرومة، كما تنتشر محلات بيع الذهب والمصنوعات اليدوية النحاسية التي تشتهر بها دمشق منذ قرون. خاصة في السنوات الأخيرة بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي مرت بها سوريا، والتي أثرت على حركة البيع والشراء.

لكن رغم ذلك، ظل السوق صامداً، إذ ما زال التجار والزوار يتوافنون إليه يومياً، مؤكدين أنه أكثر من مجرد سوق، بل هو إرث حي يتنفس تاريخاً وهوية.

يمكن القول إن سوق الحميدية ليس مجرد مكان لتبادل السلع، بل هو جزء من روح دمشق وذاكرتها الحية. إنه المكان الذي يقصودن السوق لشراء الهدايا التذكارية، مثل المنسوجات اليدوية المشمقة أو العطور الطبيعية، بينما يحرص آخرون على تجربة المأكولات الشعبية التي يتابع في زواياها، مثل الفلافل والشاورما والكباب، والتي تشتهر بها دمشق منذ عقود. كما أن السوق يعتبر بوابة للوصول إلى العديد من المعالم التاريخية المجاورة، مثل الجامع الأموي وقصر العظم، مما يجعله جزءاً لا يتجزأ من أي جولة سياحية في المدينة. الاستمتاع بالأجواء الشرقية الأصيلة، فإن سوق الحميدية سيكون دائماً الخيار الأمثل.

بين أنين البارود وصمت الحقول المهجورة، ووسط أرض اشتدّ عليها الغياب لسنوات، يعود الزعفران السوري بوجهه البنفسجي لِيُعيد الحياة إلى التراب، والفرح إلى القرى. إنه الزعفران، أو «الذهب الأحمر»، النبتة التي لطالما اختصرت تاريخاً من العطر والعلاج والثراء، تعود اليوم إلى سوريا بخجل، ولكن بأمل كبير.

خلال سنوات الحرب الجفاف، غابت مواسم الزعفران عن التلال والسهوح السورية. كان محصولاً واعداً في بعض الأرياف، لكنه اختفى فجأة من الخريطة الزراعية، كغيره من ملامح الحياة التي تلاشت تحت دوير القصف والزوج. لكن شيئاً ما بدأ يتغيّر في السنوات الأخيرة. لم تكن مبادرات كبرى ولا خططاً حكومية، بل أياد بسيطة ومزارعين يؤمنون بأن الأرض إن أعطيت، تُعطي. ومن هنا، بدأت قصة العودة.

ذاكرة الزعفران... عبير يمتد لآلاف السنين يُعتبر الزعفران من أقدم النباتات التي تعامل معها الإنسان، وأغلاها قيمة عبر التاريخ. منذ أكثر من ٣٠٠٠ عام، كان يُزرع ويُستخدم في مصر القديمة، وتحدثت الأساطير عن استحمام الملكة كليوباترا في ماء معطرّ بخيوطه الذهبية. في أوروبا، اختلط الزعفران بالمعتقدات والتقاليد، فكان يُستعمل في الكنائس، وتخلله طوفوس الرهبان، بينما استخدمته نساء الطبقات العليا في إيطاليا لتزيين الشعر والملابس.

في ريف الرقة، وفي أرض قاحلة تبعد ٧٠ كيلومتراً عن المدينة، زرعت شركة «قمح السورية» نحو ٢٠ ألف نبتة في مساحة لا تتجاوز ألفي متر مربع، لتحقيق في عامها الأول غلة متواضعة، ولكن واعدة. وفي العام الثاني، تضاعف الإنتاج ليمثل إلى كيلوغرام للثمنين، أي نحو خمسة كيلوغرامات للهكتار، متجاوزاً المعدل العالمي. التقديرات الجديدة تتحدث عن إمكانية الوصول إلى ١٥ كيلوغراماً للهكتار، وهي نقلة نوعية في زراعة الزعفران.

بين حمص وحلب والسويداء... الحلم يمتدّد وفي قلب البلاد، دخلت غرفة زراعة الحمص على الخط قبل نحو خمسة أعوام، إذ عملت على إنتاج صيالات موثوقة وبيعها لـ١٠٠٠ مزارع، تحت إشراف فريق فني متخصص. أما في حلب، فتنتشر شركات تنمية محلية تعمل في إعادة تأهيل المدن والثروات الزراعية، وتشرّف على تجارب

سوق الحميدية.. قلب دمشق النابض منذ قرون

يحتفظ بعقب التاريخ وروح التجارة الشرقية



كل ما يخطر على البال. يمتد السوق لمسافة

تصل إلى حوالي ٦٠٠ متر، بدءاً من بوابة الجامع الأموي الكبير وحتى منطقة السنجدار، مروراً بمجموعة من الأزقة الفرعية التي تتكثف بالضياع والمشتريين. المشي في أرجاء السوق يشبه السفر

أيادٍ دمشقية تنبض بالتراث وتواكب العصر... المجوهرات التقليدية تتألق بديلاً عن الذهب

دمشق/ مرجانة إسماعيل

رغم أزمت الحرب والضعف الاقتصادي التي خفقت جيوب المواطنين السوريين، ما زال للزينة حضورها في تفاصيل الحياة اليومية، ولكنها تغيّرت في الشكل والمصدر. في الوقت الذي يواصل فيه الذهب ارتفاعه الجذوني ليبلغ سعر غرام الذهب عيار ٢١ أكثر من مليون ليرة سورية مطلع شهر آب الحالي، تبرزُ المجوهرات التقليدية كبديل أنيق وأقل تكلفة، يجمع بين الجمال والهوية والحرفية الدمشقية المتوارثة.

تدخل المجوهرات التقليدية لتكون المحلّس الجمالي للنساء في ظل تراجع القدرة الشرائية، ومعها عادت الورشات الحرفية للمل بروح جديدة، تستلم التراث وتلبي طلب السوق المحلي وحتى الخارجي، رغم التحديات المتزايدة.

من الحاجة إلى الإبداع.. كيف بدأت الحكاية؟

صحيفة السوري زارت إحدى الورشات التي اشتهرت منذ القدم بتصنع المجوهرات التقليدية في العاصمة دمشق، لتسلط الضوء على هذه الحرفة المميزة، وأسباب ازدهارها والتحديات التي تواجهها، وسبب استمرارها إلى يومنا هذا.

في حَيِّ «الحريقة»، العريق بدمشق، حيث لا تزال راحة النحاس والأحجار تيقن في الهواء، التقينا الحرفي ماهر السلال، أحد أبرز الصناع في مجال المجوهرات التقليدية. يروي لنا بدايات هذه الصناعة قائلاً:

«نهاية الثمانينات شهدت انطلاقاً هذه الحرفة محلياً، حيث لم تكن النساء قادرات على اقتناء الذهب أو

الأماس، فكان لا بد من بديل يحاكي فخامة المجوهرات الأصلية دون كلفتها الباهظة. فبدأنا بتجريب مواد بسيطة وتقنيات بدائية، حتى توصلنا إلى خبطة سريّة تشكل الهيكل الأساسي للمجوهرات التقليدية. حتى المعجون الطوري الخاص بطب الأسنان استخدمناه في القوالب، قبل أن نطوّر أدواتنا محلياً.»

ويضيف السلال بانستامة تحمل شيئاً من الفخر: «اليوم، بات لدينا سوق كبير للمجوهرات التقليدية، يطلبه الزبائن



صناعة تتطلب مهارة وفن... وشغف أيضاً

في ورشة منزلية بسيطة، يحدثنا السيد مثنى الهلال، وهو من الحرفيين المخضرمين:

«الإكسسوارات تنقسم إلى نوعين: سهرة، وعرايسي. الأولى تُصنع غالباً من الزيركون وتلّبس بماء الفضة أو النحاس، حسب لون القطعة. أما العرايسي، فتتكون من طقم كامل يشمل التاج والخاتم والعقد، وتُرصن بالأماس الصناعي لتضاهي فساتين الزفاف.»

ويؤكد الهلال أن هذه المهنة تحتاج إلى دقة ومهارة لا يملكها الكثيرون: «يجب أن تملك عيناً فنية وصبراً طويلاً، فكل قطعة تُشكّل يدوياً وتُعدّ بتفاصيلها الدقيقة. وأنا شخصياً بدأت بها لحاجتي، ثم وقعت في حبها، وهي اليوم مصدر رزقي الأساسي.»

واقع السوق والأسعار اليوم تشير تقديرات شبه رسمية إلى أن نحو ١٠٠ ورشة تعمل في دمشق حالياً في هذا القطاع، وتوظف مئات الحرفيين، وتغذي السوق بمنتجات يدوية ذات طابع تراثي.

مؤتمر نيويورك الدولي.. محطة مفصلية باتجاه حل الدولتين



وقوبل هذا الإعلان برد فعل إسرائيلي غاضب، حيث أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي عن معارضته الشديدة لهذه الخطوة، وادعى أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية هو «غائب للضحية»، وأن قيامها على حدود إسرائيل سيجعلها «دولة جهادية» تشكل تهديداً لاحقاً للدول الأوروبية.

ووصف مساعي الاعتراف الأوروبي بأنها «مكافاة للإرهاب وتكرار لخطأ غزة»، وحذّر من أن إقامة دولة فلسطينية في الوقت الراهن ستشكل «منصة لإبادة إسرائيل».

واعترت التقديرات الإسرائيلية اعتراف الدول الغربية بالدولة الفلسطينية إشارة إلى تآكل الدعم التقليدي لإسرائيل، ونتيجة مباشرة لتزايد الانتقادات الدولية لسلوكها في الحرب على غزة، التي توصف في الغرب بأنها «حرب إبادة تتخللها انتهاكات جسيمة للقانون الدولي».

مقاطعة أميركية

قوبلت جهود تنظيم المؤتمر برفض قاطع من الولايات المتحدة التي أعلنت رسميا عدم مشاركة أي ممثل عنها في جلساته، معتبرة أن المؤتمر «يقوض المساعي الجارية لإنهاء الحرب في غزة».

وأفادت تقارير بأن الإدارة الأميركية وجهت رسائل دبلوماسية تحذيرية إلى عدد من العواصم حثّتها فيها على عدم حضور المؤتمر، ولوحت بعواقب دبلوماسية بحق الدول التي تقدم على «خطوات مناهضة لإسرائيل».

وفي السياق ذاته، شن وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو هجوماً لاذعاً على فرنسا، ووصف إعلانها المرتقب للاعتراف بفلسطين بأنه «خطوة متهورة تعرّقل جهود السلام وتخدم الدعاية

لحماس»، وأكد عبر منصة إكس أن «واشنطن ترفض بشدة هذه الخطوة».

كما صرح السفير الأميركي لدى إسرائيل مايك هاكابي بأن «إقامة دولة فلسطينية لم تعد هدفاً حقيقياً للسياسة الخارجية الأميركية»، في انعكاس واضح لتحول في مواقف إدارة ترامب الثانية

وتبنيها نهجاً أقرب إلى مواقف اليمين الإسرائيلي المتشدّد.

في مسعى جديد لإعادة إحياء حل الدولتين وإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، استضافت الأمم المتحدة في نيويورك، المؤتمر الدولي للتسوية السلمية للقضية الفلسطينية وتطبيق حل الدولتين برئاسة فرنسا والسعودية، وهدف المؤتمر إلى وضع خارطة طريق تؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة تعيش بسلام إلى جانب إسرائيل.

وجاء هذا المؤتمر وسط توقعات بخطوات غير مسبوقة من بعض الدول الأوروبية للاعتراف الرسمي بدولة فلسطين، في حين أعلنت الولايات المتحدة وإسرائيل مقاطعة المؤتمر ورفضهما العلني لمخرجاته المرتقبة.

وكان من المقرر أن يعقد هذا المؤتمر في شهر حزيران الماضي، لكن الهجوم الإسرائيلي على إيران دفع عدة وفود من الشرق الأوسط إلى الاعتذار عن الحضور، مما أدى إلى تأجيله.

ومارست إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضغوطاً دبلوماسية واسعة لمنع الحكومات من المشاركة في المؤتمر، عبر إرسال بريقيات حثّها على عدم الحضور.

وينظر كثيرون إلى هذا المؤتمر بوصفه محاولة دولية أخيرة لإحياء المسار السياسي نحو حل الدولتين، في ظل انسداد أفق المفاوضات وتواصل العدوان على غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة.

محطة مفصلية

سعى المؤتمر إلى إحياء عملية السلام المتعثّرة، ووضع أسس واقعية لتحقيق حل الدولتين بعد سنوات طويلة من الجمود، وقال الرئيس الفرنسي إن هدف المؤتمر هو «إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح تعترف بوجود إسرائيل وأمنها».

واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن حل الدولتين هو الإطار الوحيد المتجذّر في القانون الدولي الذي أقرته الجمعية العامة والمدموم دولياً.

وحذّر في كلمة بهذه المناسبة، من أن هذا «الحل بات الآن أبعد من أي وقت مضى»، ودعا إلى «جعل المؤتمر نقطة تحول لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق السلام في المنطقة».

كما اعتبر أن النزاع الحالي في غزة يزرع

الاستقرار في المنطقة والعالم بأسره، واستنكر الضم التدريجي غير القانوني للضفة الغربية المحتلة ودعا لوقفه.

وبدوره، اعتبر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود المؤتمر «محطة مفصلية» نحو تفعيل حل الدولتين وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين.

وتُمن إعلان الرئيس الفرنسي عزم بلاده الاعتراف بدولة فلسطين، وشدّد على أن تحقيق الاستقرار في المنطقة يبدأ بمنح الشعب الفلسطيني حقوقه.

اعترافات أوروبية مرتقبة

تميّز المؤتمر بزخم إضافي بعد إعلان ماكرون أن فرنسا قررت الاعتراف بدولة فلسطين خلال جلسات الجمعية العامة في شهر أيلول المقبل، ليصبح أول زعيم دولة من دول مجموعة السبع، يقدم على هذه الخطوة التي وصفت بالتاريخية.

وتتسجم هذه الخطوة مع توجه أوروبي أخذ في التصاعد نحو الاعتراف بالدولة الفلسطينية. ورغم تحفظ دول غربية أخرى، يرى محللون أن تصاعد العنف في غزة وتدهور الأوضاع الإنسانية وتوسع الاستيطان الإسرائيلي، سنخّ قناعات كثيرين في

بعد تصريحات “استفزازية“...

ترامب يأمر بنشر غواصتين نوويتين

إلى عواقب غير مقصودة“، معرباً عن أمله في

ألا تكون هذه الأزمة واحدة من تلك الحالات التي تخرج عن السيطرة. وجاء هذا القرار الأميركي عقب منشور نشره ميديفيد على منصة “إكس” اعتبر فيه أن تحديد ترامب مهلة زمنية لموسكو لإنهاء الحرب في أوكرانيا يمثل “تهديداً بخطوة نحو الحرب”، موضحاً أن التهديد الأميركي يتجاوز الصراع القائم مع كيبف ليصبح مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة.

وكتب ميديفيد في منشوره: “كل إنذار نهائي جديد هو تهديد بخطوة نحو الحرب. ليس بين روسيا وأوكرانيا، بل مع أميركا“.

وأشار ميديفيد إلى أن روسيا ليست دولة يمكن الروسية الأخيرة “مهمة للغاية وغالباً ما تؤدي

صناعة القش في سوريا.. حرفة تراثية بين الماضي والحاضر



في زوايا القرى السورية، وبين الأيادي الماهرة التي ورثت الحرفة أبًا عن جد، ما تزال صناعة القش تنبض بالحياة، شاهدة على عبقرية الإنسان البسيط في تحويل ما تهمله الطبيعة إلى تحف فنية ناطقة بالتراث والهوية. هذه الحرفة، التي لطالما ارتبطت بالريف السوري، تختزن بين خيوطها تاريخاً من الصبر والإبداع، وتمثل إحدى أبرز رموز الصناعات اليدوية التقليدية في سوريا.

جذور الحرفة: تاريخ موغل في القدم

تعود صناعة القش في سوريا إلى مئات السنين، حيث كانت حاضرة في حياة الريف السوري كمصدر رئيسي لأدوات الحياة اليومية. وتشير الدراسات الأثرولوجية إلى أن استخدام القش كمواد أولية في صناعة الأدوات المنزلية يعود إلى العصور النيوليتية، حين بدأ الإنسان بالاستقرار واستخدام الموارد الطبيعية المحيطة به.

وقد ازدهرت هذه الحرفة في مناطق متنوعة من سوريا، خاصة في محافظات ريف دمشق، حمص، حماة، السويداء، والحسكة، حيث تتوافر المواد الأولية من بقايا سنابل القمح والشعير، وقصب الذرّة، ونبات السعف.

من القمح إلى التحفة: خطوات دقيقة وإبداع في

تبدأ عملية صناعة القش من جمع المادة الخام في مواسم الحصاد. يتم اختيار السنابل بعناية، ثم تُنقى وتُجفف تحت أشعة الشمس، قبل أن يتم عليها أحياناً ما تبيّلها لتصبح لينة وسهلة التشكيل. بعدها تأتي المرحلة الأهم: الجل أو التصفير، وهي عملية يدوية دقيقة تحتاج إلى خبرة طويلة.

سُتخدم تقنيات عديدة في التصفير، منها الضفيرة الثلاثية، والصفيرة المسطحة، واللولبية، والتي تختلف

^[1] في زوايا القرى السورية، وبين الأيادي الماهرة التي ورثت الحرفة أبًا عن جد، ما تزال صناعة القش تنبض بالحياة، شاهدة على عبقرية الإنسان البسيط في تحويل ما تهمله الطبيعة إلى تحف فنية ناطقة بالتراث والهوية

السويداء تحت النار.. رفض شعبي للجنة

تحقيق حكومية وسط حصار ونزوح وجوع



السويداء/ لطفى توفيق

خرج مئات المواطنين للتظاهر في الساحات الرئيسية في مدن السويداء وصلخد وشهباء، وفي معظم قرى وبلدات المحافظة تعبيراً عن غضب السكان نتيجة الفطائع غير المسبوقه التي ارتكبتها قوات «الحكومة الانتقالية»، خلال اجتياح السويداء منتصف الشهر الماضي.

ورفع المتظاهرون لافتات حملت شعارات تطالب بإسحاب عناصر سلطة دمشق من عشرات القرى التي لا تزال تتعرض لعمليات استباحة ونهب لبيئتها التحتية بعد حرق معظم بيوتها.

ودعوا إلى فتح ممرات إنسانية، ورفع الحصار الأمني والعسكري عن المحافظة.

ورفضوا قبول لجنة التحقيق التي أعلنت السلطة في دمشق عن تشكيلها، ورفعوا لافتة «لا بحق للمعتدي أن يشكل لجان تحقيق.. نطالب بلجنة تحقيق دولية».

وطالبوا بالكشف الفوري عن مصير مئات المفقودين من أهالي المحافظة، ونددوا بالدور التخريصي الذي لعبته وسائل الإعلام الرسمية وشبه الرسمية، ودعوا إلى دخول الصحافة الأجنبية التي منع الأمن العام دخولها إلى المحافظة.

رفض اللجنة الوزارية

أثار إعلان وزارة العدل في الحكومة الانتقالية تشكيل لجنة للتحقيق في التجاوزات التي وقعت في المحافظة غضب الأهالي، وعبر الناشطون عن رفضهم لأي لجنة مشكلة من قبل هذه السلطة، باعتبارها «المخسم المتورط في ارتكاب وتسهيل ارتكاب المجازر في السويداء».

وشككوا بجديّة ونزاهة أي لجنة تشكل محلياً، وأصروا على تشكيل لجنة دولية مستقلة تعمل بالتنسيق مع القانونيين في المحافظة، للتحقيق في الجرائم والتجاوزات التي وقعت فيها.

وقال أحد الناشطين معلقاً على قرار تشكيل اللجنة، «نحن نتهم قوات الحكومة الانتقالية بارتكاب المجازر

العدد ٢٧٩ - الأربعاء ٦ آب ٢٠٢٥ م

العدد ٢٧٩ - الأربعاء ٦ آب ٢٠٢٥ م

أزمة إصلاح السيارات في حمص.. بين غلاء القطع وتراجع القدرة الشرائية

حمص / بسام الحمد
تعيش مدينة حمص اليوم على وقع أزمة صامتة لكنها مؤثرة في حياة آلاف الأسر، وهي أزمة إصلاح وصيانة السيارات.
الارتفاع الجنوني في أسعار قطع الغيار والخدمات الميكانيكية باتت عبئاً ثقیلاً على كاهل مالكي السيارات، لا سيما في ظل الانهيار المتواصل في القدرة الشرائية للمواطن السوري، ما حول إصلاح أبسط الأعطال إلى معضلة مالية قد تتطلب أحياناً تضحيات قاسية.
تضاعف التكاليف.. والأسباب متعددة
في السنوات القليلة الماضية، ارتفعت تكلفة إصلاح السيارات في حمص بشكل غير مسبوق. فالإصلاح الذي كان يكلف قبل عامين نحو ٥٠ ألف ليرة سورية، أصبح اليوم يتجاوز ٣٠٠ ألف ليرة، بل قد يصل إلى الملايين إذا ما تطلب الأمر استبدال قطع حساسة أو نادرة.
يرجع أصحاب الورش الميكانيكية هذه القفزة الكبيرة إلى عدة عوامل متداخلة، أهمها ارتفاع أسعار قطع الغيار المستوردة، والتي تشكل أكثر من ٨٠٪ من السوق المحلي.
يقول محمد الحسين، صاحب ورشة في حي الورع: «قطع الغيار أصبحت عبئاً حتى علينا كأصحاب ورش، لأننا لا نجدها بسهولة، وإن وجدناها أسعارها خيالية. طقم الفرامل الأمامي مثلاً كان بـ٧٥ ألف ليرة، الآن تجاوز ٤٠٠ ألف، وبعض القطع تُطلب من الخارج وتنتظر لأشهر».

وتعود هذه الأزمة إلى عدة أسباب خارجية وداخلية، أهمها العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا، التي حذت من قدرة المستوردين على جلب البضائع، إلى جانب تدهور سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار، مما ضاعف تكلفة أي عملية استيراد.
ويؤكد المهندس الميكانيكي راند منصور أن «أي تأجيل أو تفسير في صيانة المركبة يشكل صحيح يمكن أن يحول المشكلة البسيطة إلى عطل كامل في المحرك أو النظام الكهربائي، ما يعني أضعاف التكاليف لاحقاً».

مبادرات فردية ومجتمعية لمواجهة الأزمة
رغم التحديات، ظهرت بعض المبادرات المواطنين إلى حلول بديلة، مثل استخدام قطع غيار مستعملة أو مهريئة، أو اللجوء إلى ورش غير مرخصة تقدم خدمات بأسعار أقل.
بل إن بعضهم بدأ يتعلم بعض أساسيات الصيانة عبر الإنترنت أو من خلال ورش تدريبية محلية بسيطة، وذلك لتقليل الاعتماد على الورش.

لكن هذه البدائل لا تخلو من المخاطر، إذ إن تركيب قطع غير أصلية أو إجراء صيانة غير احترافية قد يؤدي إلى أعطال أكبر لاحقاً، فضلاً عن تهديد السلامة العامة للطرق.
ويؤكد المهندس الميكانيكي راند منصور أن «أي تأجيل أو تفسير في صيانة المركبة يشكل صحيح يمكن أن يحول المشكلة البسيطة إلى عطل كامل في المحرك أو النظام الكهربائي، ما يعني أضعاف التكاليف لاحقاً».



استراتيجية اقتصادية شاملة تتضمن دعم الاستيراد، ضبط السوق، وتحسين البنية التحتية للنقل العام».

المستقبل.. غموض وتحديات

في ظل استمرار الانهيار الاقتصادي وعدم وجود بوادر لحول قريبة، تبدو الأزمة مرشحة للتفاقم. ومن المرجح أن تزداد أعداد الأشخاص الذين يعجزون عن صيانة سياراتهم، ما سيؤثر على الحركة الاقتصادية العامة، وعلى قطاعات أخرى مثل النقل، التجارة، والخدمات.

وفي حين يحاول بعض أصحاب الورش الاستمرار وتقديم خدماتهم بأقل الأضرار، فإن شريحة واسعة من المواطنين وجدت نفسها مضطرة للتخلي عن نمط حياة صيانة سياراتهم، ما يعوده إلى بدائل قد تكون أقل راحة، لكنها أكثر واقعية في ظل الأوضاع الحالية.

حذروا من أن هذه الإجراءات غير كافية لمواجهة الانتشار الواسع، داعين إلى تدخل رسمي عاجل.

أما عن الجانب الصحي، فقد نبه أطباء إلى أن بعض أنواع القراد قد تحمل أمراضاً خطيرة، وأن أعراض اللدغات قد تتراوح بين الطفح الجلدي البسيط وارتفاع درجة الحرارة والام المفاصل، مما يستدعي مراجعة الطبيب فوراً في حال ظهور أي من هذه العلامات. كما حذروا من محاولة إزالة القراد الملتصق بالجلد بطريقة عشوائية، مؤكداً أن الطريقة الصحيحة تتطلب استخدام ملقط خاص لتجنب ترك أجزاء من الفم داخل الجلد، ما قد يؤدي إلى التهابات شديدة.

يبقى الوضع في مدينة دمشق الجامعية تحت المراقبة، مع تزايد الضغوط على الجهات المسؤولة للتحرك قبل أن تتحول المشكلة إلى أزمة صحية حقيقية. وفي حين أن بعض الإجراءات الفردية قد تخفف من حدة المعاناة مؤقتاً، فإن الحل الجذري يتطلب استراتيجية متكاملة تشمل الرش الدوري، وتحسين خدمات النظافة، والتوعية المستمرة، وإشراك المجتمع المحلي في جهود المكافئة. وإلى أن يتم اتخاذ هذه الخطوات، يظل الطلاب والسكان في حالة ترقب، وسط مخاوف من أن يؤدي أي تأخر إلى تفاقم الأوضاع أكثر مما هي عليه الآن.



حالات مرضية ناتجة عن هذه اللدغات، خاصة مع تحذيرات من احتمال انتقال بياض الأمراض عبر القراد، مثل مرض لايام والحمى البقعية.

من جهتها، أكدت مصادر في إدارة المدينة أن الشكاوى وصلتها، وأنها تتعاون مع الجهات الصحية والبلدية لأوضاع خطرة للتعامل مع المشكلة. إلا أن بعض الطلاب أعربوا عن استيائهم من بطء الاستجابة، مشيرين إلى أن الإجراءات المطلوبة لا تزال في طور الدراسة، بينما تستمر المعاناة على الأرض. وفي الوقت نفسه، لجأ العديد من السكان إلى حلول فردية، مثل استخدام الناموسيات والكريمات الطاردة للحشرات، لكنهم

مبادرات فردية ومجتمعية لمواجهة الأزمة
رغم التحديات، ظهرت بعض المبادرات المواطنين إلى حلول بديلة، مثل استخدام قطع غيار مستعملة أو مهريئة، أو اللجوء إلى ورش غير مرخصة تقدم خدمات بأسعار أقل.
بل إن بعضهم بدأ يتعلم بعض أساسيات الصيانة عبر الإنترنت أو من خلال ورش تدريبية محلية بسيطة، وذلك لتقليل الاعتماد على الورش.

لكن هذه البدائل لا تخلو من المخاطر، إذ إن تركيب قطع غير أصلية أو إجراء صيانة غير احترافية قد يؤدي إلى أعطال أكبر لاحقاً، فضلاً عن تهديد السلامة العامة للطرق.
ويؤكد المهندس الميكانيكي راند منصور أن «أي تأجيل أو تفسير في صيانة المركبة يشكل صحيح يمكن أن يحول المشكلة البسيطة إلى عطل كامل في المحرك أو النظام الكهربائي، ما يعني أضعاف التكاليف لاحقاً».

اولادي من وضع المدينة الحالي.

حي الشعار في الجهة الشرقية من المدينة تحول خلال الأشهر الأخيرة إلى مسرح شبه دائم لحوادث القتل العارضة وعمليات التصفية. أبو بكرى أحد سكان

المخاوف لا تقتصر فقط على شهود الحوادث، بل تمتد إلى شرائح واسعة من السكان الذين يشعرون بأنهم مستهدفون بشكل أو بآخر. السيدة «أم نور» وهي أرملة شرطي سابق، تحدثت بقلق واضح عن شعورها بالخاطر، وتقول: «زوجي كان شرطياً قبل أن يُحال إلى التقاعد، ومن وقتها ونحن نشعر أننا إما نأنها عازجة أو متواطئة، وهذه المصيبة الأكبر. كيف يمكن لمثلئين أن ينفذوا عمليات بهذه الجراءة دون أن يُكتشفوا؟».

أبو بكرى لم يخف نقده المباشر للأمن العام، مشيراً إلى أن عصره يفقرون للخبرة، ويعتمدون على الأساليب الصغيعية أكثر من التحقيقات المهنية، وهو ما ولد حالة من الغضب الشعبي. يقول: «يدل ما جرمونا، مساروا بدوروا على شباب الحي ويستدعوم بلا سبب، هذا مو شغل أمن، هذا قمع. نحن بحاجة لأجهزة تحمينا مو ترعبنا».

تزايد عمليات الإغتيال، وسط صمت رسمي وعدم وجود بيانات توضح ماجري من أحداث ، الأمر الذي دفع العديد من السكان إلى التزام منازلهم، وتجنب الخروج ليلاً، فيما عمد البعض إلى تركيب كاميرات مراقبة أو التنتقل ضمن مجموعات خوفاً من الاستهداف. حلاً من الشلل الاجتماعي باتت واضحة، وأثرت سلباً على الحياة اليومية، من العمل إلى الدراسة وصولاً للعلاقات الاجتماعية وزيارة الأقارب ويطالب أهالي حلب في ضل هذه الظروف المعقدة بتحسين الواقع الأمني للمدينة محملين الحكومة المسؤولية الكاملة لما يجري.

شبح الاغتيالات يثير القلق في الأوساط الشعبية

في حلب وسط تجاهل من الحكومة الانتقالية

حلب/ خالد الحسين

في كل مرة تُهدأ فيها الأوضاع الأمنية في مدينة حلب، تعود من جديد أخبار الاغتيالات لتوقظ قلق السكان وتشعرهم بالخوف من جديد، فحالات القتل التي تقع بين الحين والآخر، سواء في وضح النهار أو في ساعات الليل، أصبحت واقعاً مألوقاً لدى الأهالي الذين لم يعودوا يأمنون على أنفسهم ولا على أبنائهم.

حيث أن مشهد سيارات مسرعة، وأشخاص ملثمين، وأصوات إطلاق نار مفاجئة، ثم جثة هامدة في الشارع، أصبحت تتكرر بوتيرة تثير الرعب، فيما يبدو أن غياب الاستقرار وانتشار السلاح بلا ضوابط، يضع مدينة حلب في دائرة مغلقة من العنف والخوف.

في أحد شوارع حي الفرقان، يجلس أبو محمد أمام محله كعادته، يتبادل أطراف الحديث مع جيرانه ويشرب كوب الشاي اليومي، قبل أن تتغير الملامح في لحظة صمت مريبة، ويحدث ما لم يكن في الحسبان.

يقول أبو محمد في حديثه «للسوري : «كنا جالسين عندما توقفت فجأة سيارة بدون لوحات، نزل منها

العولمة بين الهيمنة والانفتاح

يشهد العالم منذ سنوات تغلغلاً واسعاً لمفهوم العولمة الذي بات حاضراً في مختلف مجالات التفكير والمجتمع، حتى أصبحت المفاهيم المعاصرة تمر جميعها عبر هذا الحدث الكرنى وما يحمله من أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية. ويُنظر إلى العولمة على أنها سياسة اقتصادية وإيديولوجية مقصودة، تتحكم بها منظمات دولية كبرى مثل صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية، بما يتيح لها السيطرة على الاقتصاد العالمي والتأثير في توجهاته. كما يتم تقديمها كإيديولوجية تعدّ بتسكين الناس في مختلف أنحاء العالم لمواجهة المشكلات المشتركة التي تشمل الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

العولمة ليست مجرد حالة يمر بها العالم، بل هي فعل قائم داخله وأداة تستخدمها قوى محددة لفرض ثقافتها ومصالحها. فهي ليست وصفاً محايداً للواقع، بل خطاب موجّه يهدف إلى تكريس أنماط هيمنة بعينها، مع ما يتطلبه ذلك من تمهيش للثقافات الأخرى وإقصاء للخصوصيات المناهضة. وبمعناها المباشر، يمكن القول إن العولمة هي جعل الشيء

عالمي الانتشار أو دولياً في مDAH وتطبيقه، بما يتيح الوصول إلى مختلف الشعوب والدول، مع إزالة الحدود والحواجز التي كانت تفصل بينها، وإقامة روابط وقرانين جديدة تتحكم بالعلاقات الدولية.

يقف الفكر البشري اليوم أمام مفترق طرق صعب بين ما صاغه العقل الإنساني من قيم ومبادئ وما تفرضه العولمة من أنماط هيمنة وسيطرة على السلوكيات البشرية. هذا الواقع أدى إلى حالة من الفساد والاستلاب، بعدما هيمنت النزعة الفرزية للسيطرة على محطات كثيرة من القيم الإنسانية. ومع ذلك، لا يمكن تجاهل الفوائد الأساسية التي تجلبها العولمة، وأبرزها تحفيز انتشار المعرفة والتكنولوجيا، الأمر الذي يسهم في نقل إمكانات النمو بين الدول. غير أن هذا الانتشار وحده لا يكفي، إذ يتطلب الأمر امتلاك الدول والإنسانية عموماً الفترة العلمية والهندسية لاستيعاب المعارف الأجنبية والبناء عليها.

لقد وصل الإنسان إلى مرحلة متقدمة من التطور الحضاري، وأرسى ضوابط وقوانين وموائيق تعكس أسى القيم الإنسانية القائمة على الحرية

العدد ٢٧٩ - الأربعاء ٦ آب ٢٠٢٥ م

العالمي

وتوفير فرص جديدة للتنمية والتطوير.

في المقابل، فتحت العولمة الباب للتلاعب بالتوابت الأخلاقية التي شكلت مرجعية للبشرية على مدى قرون طويلة. هذا الانقلاب على المفاهيم الراسخة أعاد الإنسان إلى طبيعته البدائية وأسقط الكثير من القيم التي كان يعتبرها ضرورية، مع تسارع وتيرة التطور والتغيرات التي أفرزتها هذه الظاهرة. ومع ذلك، ما زالت العولمة تحمل إيجابيات ملموسة لا يمكن إنكارها، أبرزها الانفتاح على العالم وتحويله إلى ما يشبه قرية صغيرة، والإطلاع على ثقافات الشعوب وحضاراتها، والاستفادة من خبراتها، إضافة إلى تدفق المعلومات وسهولة التواصل عبر الحدود ومواكبة الابتكارات التكنولوجية المستمرة.

وتظهر العولمة بأشكال متعددة، منها العولمة السياسية التي تتيح للدول الهيمنة اقتصادياً فرض سيطرتها على الدول الأضعف والتحكم في قراراتها، والعولمة الثقافية التي تقوم على تبادل العادات والأفكار بين المجتمعات حول العالم، والعولمة الإعلامية التي ترتبط بالتطور التكنولوجي السريع واستغلال الوسائط الإعلامية على نطاق كوني. ومن أبرز المبادئ التي تقوم عليها العولمة إقامة سوق عالمي موحد بلا حواجز أو قيود إدارية أو مادية، وتقليص الفوارق المعيشية بين البشر،

وتوقيع اتفاقيات طويلة الأمد في مجالات الطاقة أو الإعمار، بحيث تضمن مصالحها دون استنزاف مواردها أو استنزاف شركاء دمشق الجدد في الخليج وتركيا وأوروبا، وضمن ذلك تسعى دمشق إلى تدوير النفوذ الروسي وفتح الباب لمشاريع مشتركة متعددة الجنسيات، فضع الروس ضمن توازن دولي أوسع يمنعم من فرض إرادتهم منفردين.

هنا تبدأ لعبة "الموامة" بين موسكو ودمشق؛ فالروس يريدون إبقاء أرواقهم مؤثرة في الملف السوري، وتضعف دمشق لتحقيق المزيد من الاستقلالية السياسية وتوظف حاجة موسكو للحضور كورقة تفاوض في ملفات أخرى مع الغرب كالنفوذ في البحر المتوسط أو ملف أوكرانيا، بينما تبرز سياسياً موامة دمشق في قبول الجلوس مع موسكو كوسيط أو ضامن بمسائل إعادة الإدماج والانتقال السياسي، مع الاحتفاظ بحق النقد والضغط وأحياناً العرقله كتعبير عن رفض أيّ هيمنة روسية مباشرة.

لا شك بأن هناك تحديات تتعلق بالموامة السياسية والإستراتيجية بين موسكو ودمشق، خاصة أن الشريعة المنقسمة داخلياً تفرض على دمشق الجديدة التصرف بمرونة شديدة، خوفاً من استغلال الخارج لأيّ صدع سياسي، لذلك تحرص الإدارة السورية الجديدة على مشاركة موسكو في ملفات حساسة كالحدود وتسليح الجيش، لكنها لا تسمح بالاستفراد، إضافة إلى أن العقوبات الدولية تصنق الهاشم على موسكو داخلياً وتقلل قدرتها على ضخ استثمارات أو مساعدة إغاثية، ما يجعل حضورها في سوريا عرضة للمسامرة، كما أن أيّ تصعيد كبير بين روسيا والغرب يؤثر فوراً على قدرة السوريين والروس في الحفاظ على "تقاهم مرحلي"، ويُجبر الجميع على مراجعة الحسابات.

بهذا المعنى ثمة موامة سياسية وإستراتيجية أو يمكن تسميتها بلعبة الموامة بين موسكو ودمشق، وضمن الموامة السياسية، فإنه وبعد سقوط نظام الأسد فقدت دمشق "الوصاية" الروسية المباشرة لكنها ظلت في حاجة إلى موسكو كطرف ضامن أمام الغرب "وربما تركيا" ولإشعار المجتمع الدولي أن هناك قوة كبرى مازالت تؤمن بوحدة سوريا وتستثمر باستقرارها.

وموسكو من جهتها باتت تدرک أن النخبة الحاكمة المقابله في سوريا ليست امتداداً ألياً لحكم الأسد، بل لديها مقاربات براغماتية متفاوتة ورغبة بالخروج من نظام التبعية.

في الموامة الإستراتيجية، فإن دمشق تبحث عن التوازن الأمني الحساس، بمعنى أن دمشق تحتاج إلى الروس كقوة ردهع يتم استخدامها في توقيت خاص أمام التطلل التركي أو الإيراني أو أي موجة فرضى جديدة من الشمال، لكنها خذرة من إعطاء موسكو تفويضاً متوازناً مع الخليج وتركيا وأردوا وروسيا، وعدم العسكرية بما يتجاوز الجغرافيا التقليدية في حميميم وطرطوس.

في المقابل فإن الإستراتيجية الروسية تركز فعلياً على مقاربة "البقاء الذكي"، ذلك ليس بالتورط العسكري القديم بل عبر حضور سياسي ووجود عسكري رمزي

العدد ٢٧٩ - الأربعاء ٦ آب ٢٠٢٥ م

متاجر «الدولار الواحد» تنتشر في حمص.. إقبال جماهيري وتساؤلات حول جدواها الاقتصادية

شهدت شوارع مدينة حمص في الآونة الأخيرة ظهوراً لافتاً لمتاجر تحمل أسماء تجارية مثل «١ دولار» و«مملكة الدولار»، تعرض تشكيلة متنوعة من السلع بأسعار تبدأ من ١٠ آلاف ليرة سورية للقطعة، أي ما يعادل دولاراً أميركياً واحداً وفق سعر الصرف في السوق الموازية. هذه الظاهرة التجارية الجديدة، التي استوحيت فكرتها من تجارب مماثلة في لبنان وتركيا، سرعان ما تحولت إلى محط أنظار الآف الأسر الحمصية الباحثة عن سلع رخيصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

بدأت القصة قبل حوالي ثلاثة أشهر مع افتتاح أول فرع في حي باب هود، أحد الأحياء الشعبية المكتظة في حمص، ليُتلوها بعد فترة وجيزة افتتاح فرع ثانٍ أكبر مساحة في حي الوعر. ورغم عدم وجود حقوق ملكية فكرية مسجلة لهذه العلامات التجارية، إلا أن الفكرة لاقت رواجاً سريعاً بين المستهلكين، حيث تشهد المتاجر يومياً طوابيراً طويلة من الزبائن الذين يتهاقنون على شراء سلع تتراوح بين أدوات المطبخ البسيطة ومنتجات العناية الشخصية وألعاب الأطفال، بأسعار تقل بنسبة ٣٠٪ إلى ٥٠٪ عن مثيلاتها في الأسواق التقليدية.

تقول أم يوسف، وهي ربة منزل من سكان حي الحميدة، أثناء انتظارها دورها لدخول المتجر: «اشترت من هنا أواني بلاستيكية وفرشاة أسنان ومحجون وعلبة ألوان للأطفال، كل قطعة بـ ١٠ آلاف ليرة فقط. لو اشترت هذه الأشياء من السوق العادي لكدعت ضعف المبلغ». وتضيف بينما تشير إلى الأكياس الممتلئة

بين يديها: «الأسعار معقولة جداً مقارنة بدخلي المحدود كزوجة موظف حكومي». لكن وراء هذا الإقبال الجماهيري الكبير، تبرز تساؤلات عديدة حول الجدوى الاقتصادية لهذا النموذج التجاري.



من الناحية التجارية، يرى رائد، وهو صاحب متجر في سوق النبلان، أن «هذه الظاهرة ستؤثر سلباً على التجار الصغار الذين لا يستطيعون منافسة هذه الأسعار، خاصة أنهم يشترون البضائع بكميات قليلة وبأسعار أعلى». ويضيف: «نحن نعاني أصلاً من شح السيولة وتراجع المبيعات، وهذه المتاجر ستزيد الطين بلة».

فيما يتعلق بالتوسع المستقبلي، تشير تقديرات رسمية، يحتاج المواطن السوري حالياً إلى ما يعادل ٨ ملايين ليرة شهرياً لتأمين الحد الأدنى من متطلبات المعيشة، بينما لا يتجاوز متوسط الرواتب ٥٠٠ ألف ليرة.

من الناحية التجارية، يرى رائد، وهو صاحب متجر في سوق النبلان، أن «هذه الظاهرة ستؤثر سلباً على التجار الصغار الذين لا يستطيعون منافسة هذه الأسعار، خاصة أنهم يشترون البضائع بكميات قليلة وبأسعار أعلى». ويضيف: «نحن نعاني أصلاً من شح السيولة وتراجع المبيعات، وهذه المتاجر ستزيد الطين بلة».

في ظل هذه الأوضاع، لجأ بعض الزوار إلى حلول بديلة مثل استئجار شقق مفروشة ليوم أو يومين، والتي توفر مساحة أكبر بسعر أقل نسبياً من الفنادق، أو اللجوء إلى بيوت الأقراب والمعارف لتجنب تكاليف المناسبات والأعراس، أصبحت تبحث عن بدائل أرخص مثل قاعات الأفراح المستقلة في ظل انهيار القدرة الشرائية. فيحسب تقديرات رسمية، يحتاج المواطن السوري حالياً إلى ما يعادل ٨ ملايين ليرة شهرياً لتأمين الحد الأدنى من متطلبات المعيشة، بينما لا يتجاوز متوسط الرواتب ٥٠٠ ألف ليرة.

من الناحية الاقتصادية، يرى خبراء السياحة أن ارتفاع أسعار الفنادق في دمشق ساهم بشكل كبير في تراجع الحركة السياحية الداخلية، حيث أصبح الكثير من السوريين يترددون في زيارة العاصمة بسبب التكاليف المرتفعة للفنادق. كما أن هذا الارتفاع أثر سلباً على مؤتمرات الأعمال والندوات العلمية التي كانت تعقد في المدينة، حيث يفضل الكثيرون إقامتها في مدن أخرى أو حتى خارج البلاد بسبب تكاليف الإقامة الباهظة في دمشق.



كانوا يعتمدون على الفنادق الرخيصة للإقامة المؤقتة قبل العثور على سكن دائم. ويقول طالب من دير الزور: «بحنت عن غرفة في فندق بسيط بالقرب من الجامعة، لكن الأسعار تبدأ من ١٥٠ ألف ليرة لليلة واحدة، وهو مبلغ لا أستطيع تحمله لوحدة في بعض الفنادق إلى مئات

المستشفيات؛ اضطرت لبيع بعض حثي لتغطية تكاليف إقامتي في فندق متواضع قرب المستشفى، لأن الأسعار باهظة جداً ولا تناسب إكمانياتنا».

في القطاع الفندقي الفاخر، الوضع ليس أفضل حالاً، حيث تصل أسعار الليلة الواحدة في بعض الفنادق إلى مئات

ارتفاع أسعار الإقامة الفنادق في دمشق يُثقل كاهل الزوار والسياح

سيدة قادمة من حلب زيارة أقاربها في

الدولارات، وهو ما يفوق بكثير إمكانيات معظم السوريين، ويقتصر على فئة محدودة جداً من الزبائن. حتى أن بعض العائلات التي كانت تعتمد على الفنادق في المناسبات والأعراس، أصبحت تبحث عن بدائل أرخص مثل قاعات الأفراح المستقلة في ظل انهيار القدرة الشرائية. فيحسب تقديرات رسمية، يحتاج المواطن السوري حالياً إلى ما يعادل ٨ ملايين ليرة شهرياً لتأمين الحد الأدنى من متطلبات المعيشة، بينما لا يتجاوز متوسط الرواتب ٥٠٠ ألف ليرة.

من الناحية الاقتصادية، يرى خبراء السياحة أن ارتفاع أسعار الفنادق في دمشق ساهم بشكل كبير في تراجع الحركة السياحية الداخلية، حيث أصبح الكثير من السوريين يترددون في زيارة العاصمة بسبب التكاليف المرتفعة للفنادق. كما أن هذا الارتفاع أثر سلباً على مؤتمرات الأعمال والندوات العلمية التي كانت تعقد في المدينة، حيث يفضل الكثيرون إقامتها في مدن أخرى أو حتى خارج البلاد بسبب تكاليف الإقامة الباهظة في دمشق.

ويبدو أن أزمة أسعار الفنادق في دمشق هي جزء من أزمة اقتصادية أشمل، ولا يمكن حلها بمعزل عن تحسين الوضع الاقتصادي العام في البلاد، لكن في الوقت نفسه، هناك حاجة ماسة لتدخل الجهات المعنية لتنظيم القطاع الفندقي ووضع سقف معقولة للأسعار، أو تقديم بدائل إقامة مناسبة للفئات محدودة الدخل، حتى لا تتحول العاصمة إلى مدينة مغلفة أمام معظم سكانها وزوارها بسبب التكاليف الباهظة للإقامة فيها.

النباتات الطبية والعطرية المتأثرة

بالحرائق في الساحل السوري



والغذائية محلياً ما زالت غير معروفة بشكل كاف. ومن النباتات الأخرى ذات الاستخدامات الطبية المتنوعة نبات القريص، الذي يحتوي مواد فعالة سامة مهيجة للجلد ومدرة للبول ومنقية للدم. يستخدم خارجياً لوقف نزيف الأنف وعلاج الحروق الجلدية، وداخلياً لعلاج فقر الدم والنزيف الداخلي والقرحة المعوية وحصى الكلى ونزيف الرحم وتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم.

البابونج عشبة زهرية معروفة لعلاج الحميات الدنومية وتحفيز النشاط الجنسي. كما تستخدم جذوره في صنع لزقات طبية لعلاج السك الزلات الصدرية والتهابات القصبات والأكزيما الجلدية، ويفيد الأمعاء الدقيقة والتهاب المعدة.

والغذائية محلياً ما زالت غير معروفة بشكل كاف. ومن النباتات الأخرى ذات الاستخدامات الطبية المتنوعة نبات القريص، الذي يحتوي مواد فعالة سامة مهيجة للجلد ومدرة للبول ومنقية للدم. يستخدم خارجياً لوقف نزيف الأنف وعلاج الحروق الجلدية، وداخلياً لعلاج فقر الدم والنزيف الداخلي والقرحة المعوية وحصى الكلى ونزيف الرحم وتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم.

البابونج عشبة زهرية معروفة لعلاج الحميات الدنومية وتحفيز النشاط الجنسي. كما تستخدم جذوره في صنع لزقات طبية لعلاج السك الزلات الصدرية والتهابات القصبات والأكزيما الجلدية، ويفيد الأمعاء الدقيقة والتهاب المعدة.

القطيع من العلف والماء، قانلاً: «أصبحت تربية الأغنام مغامرة خاسرة، فما ننفقه على العلف يفوق بكثير ما نحصل عليه من بيعها». من جهة أخرى، يعاني المربون من انهيار أسعار المواشي في الأسواق، حيث انخفض سعر الخروف الحي من مليوني ليرة سورية إلى حوالي ٩٠٠ ألف ليرة فقط، وهو ما لا يغطي حتى تكاليف تغذيته لعدة أشهر. وقد أدى هذا الوضع إلى إفلاس العديد من صغار المربين الذين اضطروا لبيع



قطعانهم بخسارة فادحة أو تحويلها إلى دبح عاجل لتجنب المزيد من الخسائر.

وتعاني الأسواق الرئيسية للمواشي في المحافظة مثل سوق السيلين وسوق مورك من شبه توقف في الحركة التجارية، حيث يقف المئات من المربين

العدد ٢٧٩ - الأربعاء ٦ آب ٢٠٢٥ م

العدد ٢٧٩ - الأربعاء ٦ آب ٢٠٢٥ م

ريف حماة المتنوع طائفيًا.. صراع صامت تحت رماد خطاب الكراهية

الجمعية في المنطقة، عبر إثارة التفرعات وإحياء الروايات التاريخية المتنازع عليها».

في المقابل، يحاول العديد من أهالي الريف الحموي مقاومة هذه الموجة من الانقسام. تقوم مبادرات محلية بقيادة شيوخ عشائر الأجهزة متطوعين لتنظيم لقاءات مصالحة وندوات توعوية. أما على المستوى الأمني، تشير مصادر محلية إلى أن الأجهزة الأمنية تتابع الوضع عن كثب، خشية من أن تتحول هذه التوترات الخفية إلى مواجهات فعلية.

فقد شهدت بعض القرى حوادث فردية تم احتواؤها بسرعة، لكنها تركت وراءها مشاعر مريرة، أحد ضباط الشرطة المحلية يشرح بتحفظ: «نعمل على معالجة كل حالة على حدة، لكننا ندرك أن المشكلة أعمق من أن تحل بإجراءات أمنية فقط». الحظر الأكبر يكمن في تحول هذه المشاعر السلبية إلى واقع دائم، حيث يبدأ الأطفال بالثبوء في بيئة مشبعة بالشكوك والصور النمطية عن الآخر. معلمة في

أسواق مدن طرطوس... بضائع متوفرة وحركة تسوق شبه معدومة

بالأحداث المشحونة طائفيًا التي كبحت حركة التسوق والتواصل الاجتماعي، خصوصاً في أسواق طرطوس المدينة والبازار وأسواق بانياش.

ورغم استقرار الأسعار في أسواق الخضار الأساسية مثل التفعة، الكراج القديم، والسوق المكتشوف، فإن الحركة التجارية شبه معدومة بانتظار تحسن الوضع المالي بعد صرف الرواتب خلال الأيام القادمة.

أما أسواق السمك في طرطوس وبانياش، وشهدت أسواق اللحوم انخفاضاً ملحوظاً في الأسعار وتراجعاً أكبر في المبيعات في جميع مدن طرطوس، حيث بلغ سعر كيلو لحم العجل ٩٠ ألف ليرة، ولحم الخراف ١٠٠ ألف ليرة، بينما سجل لحم كريات الأسماك المصطادة صيably اتباع النصف ثمنها أو تُرسل عبر سيارات أتى القرى دون جدوى، حيث يندر الشراء حتى



الوداد.

فرص العمل وغياب السيولة النقدية في أيدي المواطنين انعكس بشكل مباشر على حركة الأسواق، حيث بات المواطنون ينتظرون صرف الرواتب لتحسين أوضاعهم الشرائية. وتتضاعف رواتب الموظفين والعمال وضعف

طريق حمص.. شريان مفتوح

على نزيف الحوادث المرورية

حمص/ بسام الحمد

أصبح طريق حمص الرئيسي ساحة مفتوحة للحوادث المرورية المميتة، حيث تسجل الإحصائيات الرسمية والعينية عشرات الحوادث الأسبوعية بمختلف درجات خطورتها، تتراوح بين الاصطدامات الخفيفة والحوادث المروعة التي تحصد الأرواح

وتشكل مأسى بشرية لأسر عديدة، هذا خبزاء الزراعة من استمرار هذه الأزمة التي قد تؤدي إلى تغيير جذري في النمط الاقتصادي والاجتماعي للمناطق الريفية في المحافظة، حيث تشكل تربية الأغنام أحد أهم مكونات الحياة الريفية والاقتصاد المحلي.
وتحاول بعض الجمعيات الزراعية والمؤسسات المحلية تقديم مساعدات عينية للمربين، لكن هذه المساعدات تبقى محدودة ولا تغطي سوى جزء بسيط من الاحتياجات. وفي الوقت نفسه، يحذر خبراء الزراعة من استمرار هذه الأزمة التي قد تؤدي إلى تغيير جذري في النمط الاقتصادي والاجتماعي للمناطق الريفية في المحافظة، حيث تشكل تربية الأغنام أحد أهم مكونات الحياة الريفية والاقتصاد المحلي.
أمام هذا الواقع المرير، يطالب المربون الجهات المعنية بالتدخل العاجل لإنقاذ ما تبقى من قطاع تربية الأغنام، من خلال توفير الأعلاف المدعومة، وتنظيم عمليات التسويق، وإيجاد حلول لمشكلة الجفاف عبر حفر الآبار وتأمين مصادر مائية بديلة. لكن في ظل استمرار الظروف المناخية الصعبة والأوضاع الاقتصادية المتدهورة، يبدو الجفاف عبر حفر الآبار وتأمين مصادر مائية بديلة. لكن في ظل استمرار الظروف المناخية الصعبة والأوضاع الاقتصادية المتدهورة، يبدو أن مستقبل تربية الأغنام في محافظة حماة يواجه تحديات مصيرية قد تغير من وجه الريف السوري إلى الأبد.

ريف حماة المتنوع طائفيًا.. صراع صامت تحت رماد خطاب الكراهية



بعض القوى السياسية المحلية تتلاعب بورقة الطائفية لتسييس مكاسب شخصية أو نفوذ محلي، وفقاً لمراقبين.

ورغم كل هذه التحديات، يبقى العمل موجوداً في قرة المجتمع المحلي على

تجاوز هذا المخة. فالذاكرة الجماعية للتعايش المشترك لا تزال حية لدى الكثيرين، خاصة كبار السن الذين عاشوا عقوداً من العيش المشترك.

مع التخفيضات الكبيرة.

سجلت أسعار الأسماك انخفاضات واضحة مع زيادة الكميات المعروضة، البلמידة العريضة ٢٠ ألف ليرة وانخفضت إلى ١٥ ألفاً، الغريبة ٢٥ ألفاً وانخفضت إلى ٢٠ ألفاً، السكمبري ١٨ ألفاً وانخفض إلى ١٢ ألفاً، القفاج ٦٠ ألفاً وانخفض إلى ٣٥ ألفاً للكيلو الواحد.

وأكد التجار وباعة المحلات والجوالون أن الحركة التجارية شبه متوقفة والإقبال ضعيف جداً، رغم أن سوق السمك يعد مصدراً أساسياً للغذاء الطازج وداعماً للاقتصاد المحلي عبر توفير فرص عمل للصيادين والتجار.

وشهدت أسواق اللحوم الحمراء انخفاضاً ملحوظاً في الأسعار وتراجعاً أكبر في المبيعات في جميع مدن طرطوس، حيث بلغ سعر كيلو لحم العجل ٩٠ ألف ليرة، ولحم الخراف ١٠٠ ألف ليرة، بينما سجل لحم كريات الأسماك المصطادة صيably اتباع النصف ثمنها أو تُرسل عبر سيارات أتى القرى دون جدوى، حيث يندر الشراء حتى

عن الشراء واستمرار حالة الركود.

ومعنيواً، كما أن تكاليف العلاج الباهظة تشكل عبئاً إضافياً على النظام الصحي المثقل أصلاً.

في مواجهة هذه الكارثة المستمرة، تبقى الحلول المقترحة محدودة التأثير، فحملات التوعية المرورية التي تقوم بها مديرية التربية تنتهي عند حدود المدارس، بينما لا يوجد أي توعية فعالة للسائقين المحترفين، كما أن مشاريع صيانة الطرق تبقى جزئية ولا تغطي كل المناطق الخطرة.

الغريب في الأمر أن هذه الحوادث المتكررة لم تعد تثير أي رد فعل رسمي أو شعبي كبير، وكأنها تحولت إلى أمر طبيعي في حياة الناس اليومية. هذا التطبيع مع الموت على

الطرقات يشكل مؤشراً خطيراً على تراجع قيمة الحياة البشرية في الوعي الجمعي.

يتطلب حل أزمة حوادث طريق حمص استراتيجية متكاملة تبدأ بإعادة تأهيل الطريق نفسه، مروراً بتعزيز الرقابة المرورية، وصولاً إلى تغيير الثقافة المرورية للسائقين، لكن في ظل غياب الإرادة السياسية

والموارد المالية الكافية، يبدو أن شريان حمص الرئيسي سيستمر في نزفه اليومي من الأرواح، في صمت مطبق.